



جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال



مذكرة تخرج استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال
وعلاقات عامة
بعنوان:

دور الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون تيارت

إشراف الدكتور(ة):

سليمان شريفة

إعداد الطلبة:

قطاف نبيل خلف الله

دلولي خضرة

ديلم فاطمة الزهراء

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
قواسم بن عيسى	رئيسا	ابن خلدون - تيارت -
سليمان شريفة	مشرفا ومقررا	ابن خلدون - تيارت -
شيخ علي	مناقشا	ابن خلدون - تيارت -

السنة الجامعية 2021/2022

شكر وعرهان

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفضل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير الشكر لله أولا وأخيرا ونحمد الله العلي القدير الذي وهبنا الإرادة والقدرة على إنجاز هذا العمل .

ونتوجه بالشكر الجزيل ووافر الإمتنان والعرهان إلى كل من ساعدنا من قريب و من بعيد في إنجاز هذا العمل الاكاديمي ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة: سيلماني شريفة التي تفضلت بالإشراف على مذكرتنا والتي شجعتنا على مواصلة البحث وإتمامه، وكذا الاستاذ دبيح يوسف الذي أعاننا في انجاز البحث،

إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين قبلوا بصدور حب قراءة ومناقشة هذا العمل . كما نشكر جميع أساتذتنا الذين لهم الفضل في تعليمنا وتنويرنا من المرحلة الإبتدائية إلى التعليم العالي دون أن ننسى كل من شجعنا بالكلمة الطيبة والدعاء.

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى والدي الكريمين حفظهما الله

إلى أخوتي وأخواتي وكل العائلة

إلى أصدقائي في اتحاد العام لطلبة الجزائري

إلى جميع أسرة الجامعة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

ونسأل الله أن يجعله نبرا أسا لكل طالب علم

قطاف نبيل

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من علمني أن الدنيا كفاح وتحدي والحياة مبادئ وأخلاق وكان لي سنداً
قويا في حياتي صاحب القلب الكبير والطيب أبي حفظه الله
إلى التي يصعب رد جميلها وحصرها إلى التي بحنينها وعطفها أحاطتني إلى رقيقة القلب أغلى ما أملك
أمي حفظها الله
إلى سندي الوحيد في هذه الحياة أخي الغالي وإلى أخواتي الأعزاء وكل عائلتي الكريمة
إلى صديقاتي في حياتي الدراسية كل باسمه
إلى أعضاء نادي نبراس كل باسمه
إلى زملائي في هذا العمل نبيل و فاطمة الزهراء وأقول لكم شكرا على كل الجهود التي بذلتموها
من أجل إنجاز هذه المذكرة رغم كل المصاعب والمعاناة
إلى كل من ساندني في هذا العمل المتواضع.

دلولي خضرة

إهداء

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل عليها بشيء من أجل دفعي في طريق
النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز
إلى معنى الحب غلى معنى الحنان... إلى سر وجودي إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم
جراحي إلى أغلى الحبايب... أمي الحبيبية

أطال الله في عمرهما

إلى سندي في نهاية مشواري الجامعي أريد أن أشركما فلولاكما ما كان النجاح...

إخوتي محمد عبد الرزاق العيد حسين

إلى الأحن على قلبي أخواتي... إلى من يحملون في عيوبهم طفولتي وشباب

خيرة سعاد فرح والشموع التي تضيء حياتي وصال أسامة رؤية

إلى رفيقات الدرب ومن عايشوني أيام الجامعة عائشة هدى نعيمة هاجر سهام مريم سعاد إيمان

بشرى، دنيا وهيبه، جميلة، أمينة وكل بإسمه

إلى إخوتي النبراسيون وكل صديق وكل من أفادني بمعلومة في سبيل الله.

إلى من عايشتني الحلو ومرارة الأيام وتقاسمت معي أعباء هذا العمل أختي خضرة إلى أخي نبيل الذي

شاركني في هذا العمل

وإلى كل من يفكر ويبحث بالإرتقاء بالعلم في كل مكان

فاطمة الزهراء

فهرس المحتويات

2.....	شكر وعرفان
3.....	إهداء
أ.....	مقدمة
3.....	الإطار المنهجي
4.....	إشكالية الدراسة
5.....	أسئلة البحث
6.....	فرضيات البحث
6.....	أهمية الدراسة
6.....	أهداف الدراسة
7.....	1. أسباب اختيار الموضوع
7.....	منهج الدراسة
8.....	عينة الدراسة
9.....	ج. مجتمع الدراسة
10.....	مفاهيم الدراسة
12.....	الدراسات السابقة
16.....	النظريات المستخدمة في الدراسة
21.....	الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي
22.....	تمهيد
23.....	1 - نشأة مواقع الشبكات الاجتماعية
25.....	أولاً- خصائص الشبكات الاجتماعية
26.....	ثانياً - أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
27.....	ثالثاً - أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي
32.....	3- تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي
48.....	إحصائيات حول موقع فيس بوك

51 خلاصة الفصل
52 الفصل الثاني
52 تشكيل الوعي السياسي
53 تمهيد
53 1- مفهوم الوعي السياسي
54 2- المفاهيم ذات الصلة بالوعي السياسي
56 3- أهمية الوعي السياسي
57 4- أسباب وملامح ضعف الوعي السياسي
58 5- العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي
61 6- أدوات تكوين الوعي السياسي
62 7- شبكات التواصل الاجتماعي من نظرة سياسية
62 8- العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي
63 9- آراء ونماذج حول مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في العملية السياسية
65 خلاصة الفصل
66 الفصل التطبيقي
83 نتائج الدراسة:
83 السمات الشخصية
83 مدى مساهمة الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي
84 مساهمة الفيسبوك في تحسين التواصل لتشكيل الوعي السياسي
84 مناقشة الفرضيات
85 نتائج الدراسة العامة:
88 خاتمة
90 الملاحق
94 قائمة المصادر والمراجع
109 ملخص الدراسة

مقدمة

مقدمة:

ساعدت تكنولوجيا الاتصال على ربط الشعوب بمختلف أشكالها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية، إذ يشهد العالم اليوم تحولات كبيرة بسبب تكنولوجيا الاتصال التي أثرت وبشكل كبير في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها، فأصبحت بذلك تغزوا كل مرفق من مرافق الحياة، ومن أهم أشكال تكنولوجيا الاتصال التي أحدثت نقلة نوعية في مجال الاتصال الإنترنت وما خلفته هذه الوسيلة من أشكال جديدة للتواصل عبر مختلف شبكات التواصل التي عرفت كيف تتحكم في مستخدميها وجذبهم لها من خلال مميزاتا وخصائصها كالتفاعلية وغيرها، كما ساعدت في تشكيل وعيهم ومواقفهم اتجاه العديد من القضايا والموضوعات.

إذ برز استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييس بوك بشكل واضح في الحياة الاجتماعية، خصوصا في القضايا التي تمس المجتمع، حيث يعتبر مصدرا للآراء والتعليقات والتحليلات، وغالبا ما يكون نابع من التوجهات السائدة لدى الرأي العام والقضايا التي تشغل مستخدميها، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، فهو بمثابة المنبر الحر للتعبير والتفاعل عن الآراء من خلال النشر والتعليق والمتابعة، وبالتالي ساهم في خلق فضاء اتصالي جديد اتسم بالافتراضية.

وقد غدت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل استخداما لدى الشباب الجزائري، لاسيما الطلبة الجامعيين الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم ودوافعهم المعرفية، وأصبح دورها يزداد يوما بعد يوم، خاصة في خضم التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الجزائر في الآونة الأخيرة بحيث أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الآراء والاتجاهات، مما دفع العديد من النشطاء في العالم الافتراضي الى إنشاء صفحات على الفاييس بوك لمسايرة الاحداث .

ولمعرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة تيارت خاصة فيما يخص الاحداث التي تزامنت مع فترة الحراك الشعبي بالجزائر ولمعرفة دور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفاييسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعيين قمنا بدراسة ميدانية مسحية على عينة من طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون- تيارت - وللوصول إلى نتائج تجيب عن إشكالية وفرضيات دراستنا قمنا بتقسيم موضوعنا إلى:

تضمن الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، ثم أهمية وأهداف الدراسة فمنهج

وفرضيات الدراسة، ثم تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، أما بالنسبة للإطار النظري يوجد فيه ثلاث فصول:

الفصل الأول: تضمن نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، ثم خصائصها، وأهم الشبكات، ثم أنواعها وإيجابياتها وسلبياتها. وعلاقتها بالعمل السياسي وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر والوطن العربي ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي داعمة للنشاط السياسي ومستقبلها، كما تضمن أيضا: موقع الفيسبوك ونشأة ومجالات وخصائص والإيجابيات والسلبيات وإحصائيات حول الفيسبوك.

أما الفصل الثاني: تضمن مفهوم وعي سياسي ومفاهيم ذات صلة بالوعي وأهميته وأسباب وملامح ضعف الوعي السياسي وأدوات تكوين وعي سياسي وأيضا شبكات التواصل الاجتماعي من نظرة سياسية وعلاقتها بالوعي السياسي وآراء ونماذج حول مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في العملية السياسية الإطار التطبيقي: تتمثل في دراسة ميدانية ونتائجها حيث تم تفرغ البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولا إلى نتائج الدراسة.

الإطار المنهجي

التعريف بموضوع البحث:

يندرج موضوعنا ضمن الدراسات المسحية بحيث يعتبر المنهج المسحي أحد المناهج الرئيسية الواقع في إطار البحوث الوصفية، ويتجه منهج المسح إلى تجميع الحقائق وبيانات والمعلومات حيثعن ظواهر الإجتماعية وثقافية وسياسية كما هي في الواقع الذي نقوم بدراسته، وذلك قصد الوصول إلى النتائج متعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية، ولا يتوقف منهج المسح عند تجميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم الحلول إلى المشكلات العلمية، ويقوم المنهج المسحي على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة بغية تحقيق قدر كبير من الفهم الشامل للوضع القائم، حيث حاولنا من هذه الدراسة كشف عن الطرق التي يؤثر من خلالها الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت -.

وذلك في فترة الزمنية من أكتوبر إلى جوان .

إشكالية الدراسة :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل استخداما لدى فئة الشباب خاصة الطلبة الجامعيين لما تقدمه من معلومات وأخبار وتحليلات تتعلق بالواقع المعيشي، حيث فتحت هذه المواقع فضاءات جديدة للتفاعل والتعبير عن مختلف الآراء والمواقف اتجاه مختلف القضايا خاصة السياسية منها، وبذلك لعبت هذه المواقع دورا كبيرا في تشكيل الآراء والتوجهات التي أثرت على طبيعة الوعي السياسي لدى هذه الفئة.

ويعد طلبة الماستر إتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت - أحد هذه الفئات أكثر استخداما لهذه المواقع خاصة الفاييسبوك منها وهذا ما أثر على طبيعة التوجهات والمواقف والآراء لهذه الفئة، خاصة أثناء الفترات الحاسمة في التاريخ السياسي للجزائر ولعل الحراك الشعبي أحد هذه المحطات التاريخية الكبرى التي لعب الفاييسبوك دورا كبيرا في تسييرها وتسطيرها.

وانطلاقا من دراستنا هذه للإجابة عن الكيفية التي يساهم بها الفاييسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت -؟.

أسئلة البحث:

1/ ما طبيعة استخدام طلبة ماستر واتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت - للفايسبوك وأثره على تشكيل الوعي السياسي لديهم؟.

2/ ماهو الدور الذي لعبه الفاييسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت -؟.

3/ ماهي أهم القضايا والموضوعات التي تناولها الفاييسبوك في ظل الحراك الشعبي، وأدت إلى استقطاب طلبة اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت -؟.

فرضيات البحث:

من بين أهم الفرضيات التي استندنا عليها في الاجابة عن اشكالية بحثنا ما يلي :

1/ يساهم الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي والتأثير على سلوكيات طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-.

2/ مدى مساهمة الفايسبوك في زيادة الوعي السياسي وتكوين رأي عام لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-.

3/ الفايسيوك حسن من التواصل والدردشة بين أفراد المجتمع وإبداء آرائهم بالنسبة لطلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت وهذا ما أدى إلى تشكيل الوعي السياسي.

أهمية الدراسة:

تمثل أهمية دراستنا هذه في عدة نقاط التي نحن بصدد معالجتها، والتطرق إليها من أهمية الفايسبوك الذي يستقطب اهتماما كبيرا من طرف المتابعين خاصة في مجال الإعلام والإتصال بحيث تحاول هذه الدراسة الوصول إلى دور الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي،وكما تعد من الدراسات القليلة التي تناولت تأثير الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-.

إضافة إلى أهمية الفايسبوك ودوره في تشكيل الوعي السياسي موضوع آني وحديث باعتبار أيضا الحراك الشعبي هو من أهم المحطات التاريخية المهمة التي عبرت عن المسار السياسي الجزائري في تشكيل الوعي السياسي.

أهداف الدراسة: تسعى دراستنا هذه إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- 1/ مدى معرفة دوافع استخدام طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-لموقع الفايسبوك .
- 2/ معرفة الإستخدامات والإشباعات المحققة من هذا الموقع،
- 3/ معرفة أكثر القضايا اهتماما بالنسبة لطلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-.
- 4/ معرفة أكثر الأساليب استخداما من قبل طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-.
- 5/ معرفة كيف استقطب الفايسبوك عدد كبير من الطلبة الجامعيين خاصة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-.

1. أسباب اختيار الموضوع:

- إن لكل بحث علمي أسباب لدراسته الموضوعية والذاتية ولكل موضوع دراسة ميولاته الشخصية ودراسة حججه العلمية لإجرائه، من هذا المنطلق تم فحص هذا الموضوع من أساسيات فرضتها الموضوعية من جهة والجانب الذاتي من جهة أخرى ويمكن تقسيمها كالتالي:

2. الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي للموضوع مازاد اهتمامنا الكبير به، وذلك للبحث عن الأثر والدور الذي يلعبه موقع الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين خاصة طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت-.

الطموح والرغبة في دراسة هذا الموضوع كون له علاقة جد مرتبطة بالتخصص.

3. الأسباب الموضوعية:

- التعرض الكبير للمضامين المعروضة عبر صفحة الفايسبوك من طرف الطلبة الجامعيين خاصة طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة، كون لهم تأثير بالغ الأهمية في تشكيل الوعي السياسي، وهذا ما إقتضى وتطلب التعرف على دوافع التعرض للموقع ومهامه في تشكيل الوعي السياسي .

منهج الدراسة:

استخدمنا في بحثنا هذا المنهج المسحي، والذي نقصد به وصف وتشخيص ظاهرة ما، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الوقت الراهن أي ماهو قائم فعلا في جزء من المجتمع.¹ فهو يعتبر أيضا من أحد المناهج الرئيسية الواقعة في إطار البحوث الوصفية، ويتجه منهج المسح إلى تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظواهر الإجتماعية والثقافية والسياسية، كما هي في الواقع الذي نقوم بدراسته، وذلك بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية. ولا يتوقف منهج المسح عند تجميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم حلول للمشكلات العلمية، ويقوم منهج المسح على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة بغية تحقيق

¹ - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 2015، ص52.

قدر كبير من الفهم الشامل للوضع السياسي¹. حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي، كونه يهدف إلى تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن مجمل الظواهر بحيث يناسب دراستنا هذه حول دور وتأثير الفايبريك في تشكيل الوعي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت -

عينة الدراسة:

يرى باحثو العينة استنادا إلى تخصصاتهم الضيقة بأنها مجموعة من الأفراد وقد اعتبر هذا النوع من التعاريف غير دقيق وذلك لأنه يحصر مصطلح العينة في تلك الدراسات التي تتعامل مع افراد في حين أن البحث العلمي يتعامل مع جميع العناصر القابلة للدراسة سواء كانت أفراد أو مؤسسات أو مواد عضوية ومعدنية أو أجهزة إلكترونية أو مواقع الانترنت ...

فالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة تحتوي على بعض العناصر التي تتم دراستها بهدف تقرير معالم المجتمع المدروس أو إختيار فروض بحثية تعمم نتائجها على المجتمع المسحوبة منه².

كما تعتبر العينة مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد والتي تتوفر على تلك المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرسها وقد تضم العينة وحدة معاينة واحدة أو كل وحدات المعاينة ما عدا واحدة أو أي عدد بينهما³. فلقد كانت العينة المثالية وهي العينة العشوائية المنتظمة التي حددناها ب50 بالمائة من إجمالي عدد الطلبة، بحيث قدرت نسبة طلبة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة ب21%، وقدرت نسبة عدد طلبة سنة ثانية ماستر ب27%، ولكن تعذر علينا الوصول إلى بعض مفردات ووحدات العينة، وذلك راجع إلى غياب بعض الطلبة نظرا لعدم حضورهم لأسباب عديدة منها: أنه هناك من يقطن في مناطق نائية يصعب عليه المجيء للجامعة وصعوبة وصول إليهم وهذا راجع إلى عدم معرفت أماكن التي يقطنون بها وهذا هو السبب الرئيسي الذي أدى بنا إلى اختيار العينة القصدية والتي تعرف على انها طريقة التي يلجأ إليها الباحث في حالة وجود مجتمع الدراسة كبير جدا وكانت امكانياته لا تسمح له إلا بدراسة عينة حجمها صغير جدا بالنسبة لمجتمع الدراسة في هذه الحالة يتعمد الباحث

¹ - مسعود حسين التائب، البحث العلمي قواعده - إجراءاته - مناهجه، ط1، 2018، ص227.

² - ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والكيفية ودراسات الخدمة الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، مصر، 2014، ص213.

³ - سعد الحاج، العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا، دار البداية الأردنية الهاشمية، ط1، 2019، ص14.

اختيار مفردات معينة كعينة مجتمع الدراسة يرى خبرته السابقة أن هذه العينة يمكن أن تعطي تمثيلاً مقبولاً لمجتمع الدراسة.

مثلاً إذا أراد الباحث دراسة خصائص اقتصادية أو اجتماعية معينة عن ريف دولة ما، وكانت إمكانياته المالية والإدارية لا تسمح له بعينة سوى سكان قرية واحدة، فإن في هذه الحالة إذا ما تم اختيار القرية عشوائياً من بين آلاف القرى بتلك الدولة فإن الصدفة قد تأتي بقرية بعيدة في خصائصها (من حيث الظاهرة موضوع الدراسة) عن خصائص معظم قرى تلك الدولة... كأن تأتي بالصدفة قرية ساحلية معظم سكانها.. هذه القرية أو تلك قد يأخذ النمط المعيشي لسكانها طابعاً خاصاً - نابعا عن ظروفها الخاصة - بعيداً عن النمط المعيشي المعتاد لبقية القرى، لذلك فأي منها لا يمكن أن يعطي تمثيلاً مقبولاً لريف تلك الدولة.

لهذا فإن الباحث وعلى ضوء قدراته السابقة يتعمد اختيار قرية معينة - يراها من وجهة نظره الشخصية - يمكن أن تمثل الريف. وهذه الطريقة غير علمية وغالباً يتم اللجوء إليها في حالة الحوث التمهيدية.¹

- حدود الدراسة :

أ/ حدود الدراسة المكانية :

اعتمدنا في دراستنا هذه على طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون - تيارت - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية شعبة الإعلام والاتصال.

ب/ حدود الدراسة الزمانية:

أجريت الدراسة خلال السداسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022 وذلك من خلال شهر أكتوبر إلى شهر جوان.

ج. مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جمع المفردات أو الوحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع مكون من مكان مدينة، أو مجموع من الأفراد من منطقة ما، وكما يعرف بمجتمع البحث على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.¹

¹ - جمال رشيد الكلوت، ص4.

حيث يتكون مجتمع دراستنا من طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون- تيارت - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة الإعلام والاتصال.

مفاهيم الدراسة:

2- مفهوم الدور: يمكن فهم كلمة الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل: (دار)، دورا، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي إبتدأ منه²، وإذ يعرف قاموس (ويبستر) مصطلح الدور لغويا بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد³، وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته، وحقوقه الإجتماعية⁴، وكذلك فإن الدور هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع ما التي تتسم بطابعها سلوك الأفراد في مؤسسة وظيفية خاصة.⁵

إجرائيا: هو مدى مساهمة الفايبيوك في تشكيل الوعي السياسي الجزائري نحو مختلف القضايا المحلية سواء أكانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية... الخ.

2- مفهوم الفايبيوك: يعرف على أنه موقع إلكتروني مصمم لأهداف تتمثل بالأخص في تواصل الأفراد ومن خلال شبكة من الأصدقاء الافتراضيين، فكل شخص عضو في هذه الشبكة، يشارك ويقدم نفسه و هويته افتراضيا من وصف قصير لحياته وخصائصه وأعماله، كما يمكنه نشر ومشاركة وتبادل المضامين مع الأصدقاء.⁶

ويعرف أيضا بأنه: موقع تواصل إجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك لإمكانية إلتقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم.⁷

¹ - موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي، سعيد سبعون، كمال بوشرف، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، طبعة منقحة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص298.

² - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر - القاهرة، 1972، ص302

³ -New web stres dictionary, USA Lexion publication, 1993, p862.

⁴ -إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات، ط1، ببيروت، 1999، ص289.

⁵ - صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، العراق، 1990، ص123.

⁶ - طارق السيد السعدي، عبد الحفيظ، إستخدام الفيسبوك في الجزائر، إختيار العلاقة بين الإدمان والإكتئاب في أوساط المستخدمين، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد الثامن، ص68.

⁷ - حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفايبيوك وتوثير نموذج رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ص68.

- إجرائيا: هو موقع إفتراضي ويعد أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن الولوج إليه مجانا بحيث تديره شركة "فايسبوك" محدودة المهام كملكية خاصة لها.

الوعي السياسي:

- مفهوم الوعي: conscience

لغة: هو الفهم وسلامة الادراك، من وعى والوعي حفظ القلب لشيء، وعي الشيء والحديث، وعيا وأوعاء: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.¹

- إصطلاحا: يعرفه طلعت منصور بأنه: إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة ومن ثم تمكننا من حسن فهمها وتدبر أنسب الأساليب للمساهمة أو الحل.²

- ان الوعي هو إدراك والفهم للنفس والعالم الخارجي والانتماء الإجتماعي وينتج عن التأمل للعالم الموضوعي والعمل والفعل الإجتماعي بكل أوجهه، ويؤدي الوعي إلى إتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية أي أن الوعي يرتبط مرتبط بالسلوك.³

مفهوم السياسة: Politics

لغة: التدبير وسائس الدواب: من يقدم على أمرها، وساس الأمر سياسة، قام به، رجل ساس من قوم ساسة وسوسة القوم: جعلوه يسوسهم.

وقد ورد في الحديث (كان بنوا اسرائيل يسوسهم أنبائهم) أي يتولون أمورهم كما يفعل الأمراؤ والولاة بالرعية.⁴

اصطلاحا: ترتبط كلمة سياسة Politics في اللغات الأجنبية والإنجليزية منها علوجه بالخصوص بالحكم فهي كما يعرضها قاموس The new English Dictionary علم فن الحكم، أو هي العلم الذي يهتم بشكل وتنظيم إدارة دولة ما، فضلا عن اهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الأخرى ومن ثم فهناك سياسة خاصة بكل دولة من الدول تقريبا.⁵

¹ - محمد منير الحجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد 7، دار النشر القاهرة، مصر، 2003، ص 2696.

² - نفس المرجع، ص 2696.

³ - علي أسعد وطنة، تحديات سياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، ع3، الكويت، 2003، ص 80.

⁴ - السمراني نعمان عبد الرزاق، النظام السياسي في الإسلام، ط2، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2000، ص ص 9-10.

⁵ اسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 20.

- وكلمة سياسة ترتبط بجمع الأفراد وانتظامهم في جماعة تتبادل المصالح والمنافع، وتحاول تحسين أوضاعها وأحوال معيشتها، وإن أدى ذلك إلى صراع أو شقاق بين أفرادها.¹

- الوعي السياسي la conscience politique:

- اصطلاحاً: هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.²

- ويعرف الوعي السياسي أيضاً: بأنه القدرة على إدراك المنهج القومي لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية، التي يصادفها المرء في حياته.³

- إجرائياً: الوعي السياسي نقصد به اكتساب الأفراد للمعارف والقدرات، وكذا إدراك المشاكل والقضايا السياسية المحيطة بمؤلاء الأفراد.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث أشرف عصام فريد صالح بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية الجماعية الأردني" وهي عبارة عن دراسة وضعية على عينة من الشباب الجامعي الأردني متمثلة في رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص اعلام بجامعة الأردن 2016 حيث انطلقت من التساؤل الرئيسي " إلى أي مدى ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي الأردني بالقضايا السياسية المختلفة" حيث سعت إلى تحقيق الأهداف التالية :

التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة المعرفة بالقضايا السياسية ومدى تأثير هذه المواقع على هذه الفئة في توعيتهم سياسياً بمختلف القضايا والأحداث بالإضافة إلى أهمية الوعي السياسي وضروريته بدوره في تعرف الفرد على حقوقه السياسية وواجباته، وقد إعتد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي بالاستبيان وذلك لأن مجتمع الدراسة يتمثل في الطلبة الجامعيين لجامعتي اليرموك والشرق الأوسط، حيث تم اختيار العينة القصدية العشوائية الطبقية، وتكونت العينة من 435 مفردة وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

¹- نفس المرجع، ص20.

²- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص 621.

³- محمد عبد الوهاب حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007، ص218.

- أن أكثر المواقع التي يستخدمها الباحث هي موقع الفيسبوك بنسبة 100%. كما أظهرت النتائج وجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية ومتوسطة تحققت لدى الشباب الجامعي الأردني نتيجة إعتمادهم على مواقع التواصل الإجتماعي في متابعة القضايا السياسية، فكانت جوانب الإستفادة من الدراسة في الجانب المنهجي بإستخدامنا لنفس المنهج وفي الجانب التطبيقي بإستخدامنا لنفس الأداة "استمارة إستبيان".

- **الدراسة الثانية:** قراءة الباحث رأفت مهند عبدالرزاق رسالة ماجستير "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" وهي عبارة عن دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي على عينة من طلبة جامعة الأنبار وتكرت بالعراق للفترة الممتدة من 2003/03/01 إلى غاية 2013/06/01 وتعد هذه الدراسة رسالة ماجستير في الإعلام لسنة 2013 الموافق هجريا 1434هـ حيث إنطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ما طبيعة إستخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكرت لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك: تويتر واليوتيوب وأثرها في تشكيل السلوكيات والفكر السياسي لديهم؟

- **حيث سعت الدراسة لتحقيق عدة أهداف أهمها:**

- معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلا في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر واليوتيوب في تشكيل إتجاهات سياسية لدى الطلبة الجامعيين.

- معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تويتر ويوتيوب في تشكيل الإتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

- معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تويتر ويوتيوب في طرح القضايا المعاصرة التي تم مجتموع العراق. فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يوضح ويفسروقيم نتائج الدراسة والأدوات المستخدمة "استبيان" بما ان المجتمع البحث متمثل في طلبة جامعات الموصل الأنبار وتكرت كما تم اختيار العينة العشوائية والتي قدرت 430 مفردة.

- ومن أهم النتائج الدراسة المتوصل إليها: أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تويتر واليوتيوب تساهم في تشكيل الإتجاهات السياسية لطلاب الجامعات المدروسة.

كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

وجاءت نسب الإستخدام كالتالي: الفاييسوك 75.5% والتويتز 12.75% واليوتيوب 11.75%، كانت هذه الدراسة متطابقة ومتلائمة مع دراستنا الحالية وذلك أن جميع عناصر موضوع الدراسة كانت متشابهة ومتقاربة، فكان تجاوب الإستفادة كالتالي: من حيث استخدامنا لنفس الأداة البحثية "الإستمارة" وكذلك العينة العشوائية.

الدراسة الثالثة:

حاتم سليمان العلاونة (نوفمبر - 2012) في دراسته عن " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري " .

هدفت هذه الدراسة على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل طفرة تحررية ونوعية، أثارت جدلاً واسعاً بين المهتمين وصنّاع القرار حول هذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري، وقدرتها على التأثير في المجتمعات العربية، كما أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالاً عاماً يتيح حيزاً أعلى من التفاعلية، مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة قضية الإصلاح السياسي والإقتصادي والاجتماعي، كما أن هذه الدراسة من شأنها أن توفر رؤية علمية موضوعية، للوقوف على دور هذه المواقع على الصعيد الأردني، وذلك من خلال النقايبين الأردنيين في محافظة إربد، وأكد الباحث في اهمية هذه الدراسة على نقاط متعددة وسنوجز البعض منها :

1. التعرف على مدى مشاركة النقايبين، وعلى اسباب عدم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .
2. التعرف على دوافع المشاركين وعلى ابرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة .
3. التعرف على الزمن الذي يقضيه المشارك وعلى الفترات المفضلة في استخدام مواقع التواصل .
4. التعرف على الأساليب التي يقدم فيها انفسهم في مواقع التواصل وذلك من حيث تقديم انفسهم باسم صريح أو مستعار، وعرض صورهم الشخصية من عدمها .
5. التعرف على الطرق ودوافع المشاركة والدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي وامكانية الاعتماد على تلك المواقع في موضوعات الحراك الجماهيري .

حيث استخدمت هذه الدراسة اسلوب المنهج المسحي، الذي يعد من أهم المناهج التي تعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطاره الوصفي والتحليلي، من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها، للدلالة .

وفيما يلي ابرز النتائج التي توصل لها الباحث من خلال هذه الدراسة :

1. أظهرت النتائج أن (50،5%) من النقايبين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي وأن ما نسبته (30،3%)

لا يستخدمونها، وأن (30%) من هؤلاء برروا عدم استخدامهم لها لأنها تحوي دعاوى تحريض تسعى لنشر الفتن بين أبناء الوطن الواحد.

3. بينت النتائج أن دوافع استخدام النقايبين لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متقاربة، وجاء في مقدمتها الدافع المتعلق بأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية بما نسبته (30,30%) تلاه الدافع المتعلق بالاتصال مع الاصدقاء والمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد بنسبة (31%) اقتصر استخدامات النقايبين الأردنيين على ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي، الفيسبوك بنسبة (6,01%) وتويتر بنسبة (1,35%) ويوتيوب بنسبة (3,33%)
- أوضحت النتائج أن النقايبين الذين يمضون أقل من 3 ساعات يومياً في استخدام مواقع التواصل بلغت نسبتهم (0,05%) وما نسبته (0,30%) يستخدمونها ما بين (0-3) ساعات يومياً.
 - أشارت النتائج إلى أن (6,51%) من النقايبين يقدمون أنفسهم للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة واضحة، وأن ما نسبته (1,06%) يعرضون صورهم في المواقع.
 - أظهرت النتائج أن (0,10%) من النقايبين يشاركون في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، وأن (0,10%) منهم يشاركون أحياناً، فيما (0,03%) لا يشاركون، وأن المشاركة الدائمة للرجال أكثر من النساء، حيث بلغت للذكور ما نسبته (1,00%) وللنساء (0,10%) فيما بلغت للذكور الذين يشاركون أحياناً ما نسبته (5,56%) وللنساء ما نسبته (3,36%)
 - جاءت المطالبة بإصلاحات دستورية في مقدمة موضوعات الحراك التي يشارك بها النقايبون من خلال هذه المواقع، وبما نسبته (0,10%) تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة (1,10%) ثم إجراء انتخابات نيابية وبلدية نزيهة بنسبة (3,11%)
 - تركزت مشاركة النقايبين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم آراء حول المسيرات والاجتماعات بما نسبته (0,33%) والتعليق على فعاليات الحراك الجماهيري بنسبة (0,31%) ثم عرض تساؤلات عن هذه المسيرات والاحتجاجات بنسبة (3,31%) احتل الدافع الذي يفيد بأن مواقع التواصل تقدم معلومات عن الحراك الجماهيري لا تقدمها وسائل الاعلام الأخرى قائمة دوافع المشاركة في مواقع التواصل وبما نسبته (3,10%) تلاه أن الحصول على معلومات وآراء عن الحراك الجماهيري من خلال هذه المواقع أسهل من وسائل الإعلام الأخرى، ولأن هذه

المواقع تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات الحراك من خلال النشر والتعليق بما نسبته (10،3%) لكل منهما.

أكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي قامت بدور متوسط في حفزها للنقائيين للمشاركة في الحراك الجماهيري، وذلك لأن مؤشرات هذا الدور حصلت على متوسط حسابي عام بلغ (3،33%) أكدت نتائج الدراسة أن جمهور النقائيين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري لأنها تقدم الحقيقة، فضلاً عن أنها تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين.

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقائيين (العمر، الدخل الشهري، الجنس، جهة العمل، الانتماء الحزبي)، وبين المشاركة في الحراك الجماهيري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأخيراً عرج الباحث إلى التوصيات المهمة وهي تفعيل مشاركة المواطنين في مواقع الإعلام الاجتماعي، ذلك لأن المواطن أصبح صانع الحدث الإعلامي في هذه المواقع، التي تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الجمهور العادي وصناع القرار وكذلك إجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة، بما يسمح بالتعرف على كيفية استخدام هذه المواقع وآليات التواصل فيها.

النظريات المستخدمة في الدراسة :

1. نظرية الاستخدامات والإشباع:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الإتصال الجماهيري، دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية، التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها الوسائل مفضل من وسائل الإعلام.¹

وتسمى بنظرية المنفعة أننا نتعرض ونذكر الرسائل تعريف السارة لنا والتي تساعدنا في إشباع احتياجاتنا أو تتوقع منها أن تشبع هذه الإحتياجات وتساءلها عن كيفية استفادة الجمهور من وسائل الاتصال الجماهير فهناك العديد من الإشباعات للتعلم عن النفس وعن الآخرين وللتعلم عن كيفية التصرف في مختلف المواقف

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998،

والإثارة وللرفقة والإسترخاء والنسيان ولقضاء الوقت فنظرية الإستخدامات والإشباعات تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الإتصال الجماهيرية والتركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل على حياة الناس.

تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري، دراسة وظيفية منظمة¹، ويعد مدخل الإستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الإتصال، حيث يركز على كيفية استجابة وسائل الإتصال لدوافع واحتياجات الجمهور ويتميز الجمهور في ظل مدخل الإستخدامات والإشباعات بالنشاط والإيجابية والقدرة على الإختيار الواعي والتفكير ودراسة ما يفعله الجمهور بالوسائل².

فإن محور العملية الإتصالية حسب النظرية يتمثل في الملتقى في الملتقى الذي يعتبر نقط بدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الإتصالية³.

من بين أهم الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الإستخدامات والإشباعات:

جمهور الملتقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

يملك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة.

الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماتهم، وحاجاته ودوافعه⁴.

التأكيد على أن الجمهور هو الذي يستخدم الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد⁵.

الأهداف التي تتحقق فهي:

السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باختيار أن الجمهور النشط شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.

¹ - صالح خليل أبو صالح، الاتصال الجماهيري، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1998، ص140.

² - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص33.

³ - صالح خليل أبو صالح، مرجع سابق، ص141.

⁴ - محمد عبد الحميد، نظرية الإعلام والإتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2000، ص222.

⁵ - عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين

الأردنيين، رسالة إستكمال لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012/2011، ص14.

شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.

التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.¹

عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات:

1. **الجمهور النشط: Active Audience**، ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط إيجابي في استقبال الرسالة وليسو مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع إحتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.

2. **الأصول الإجتماعية والنفسية لإستخدامات وسائل الإعلام.**

3. **حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام وتنقسم إلى قسمين:**

- **دوافع نفعية: motive instrumental** وهي تستهدف التعرف إلى الذات وإكتساب المعارف والمعلومات والخبرات و جميع أشكال التعلم بوجه عام وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

- **دوافع طقوسية: motive ritualized** وهي تستهدف إضاعة الوقت والإسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وبرامج الترفيه المختلفة.

1- التوقعات من وسائل الإعلام

2- التعرض لوسائل الإعلام gratifications

3- إشباعات وسائل الإعلام وتنقسم إلى:

أولاً: **إشباعات المحتوى: تحتوي على نوعين من الإشباعات:**

أ/ **إشباعات توجيهية Gratification orientational** وتمثل في الحصول على معلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والإهتمام بالوسائل والإعتماد عليها.

ب/ **إشباعات إجتماعية Gratifications Social**: ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الإجتماعية، حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الإتصال بينهم وبين أصدقائهم

¹ - مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية، دراسة في الإستخدامات والإشباعات، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2004،

وأسرهم، من خلال تحقيق اشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

- ثانيا: إشباعات عملية الإتصال process Gratifications وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

أ/إشباعات شبه توجيهية: Orientational para وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.

ب/إشباعات شبه إجتماعية: social para وتتحقق من خلال التوحد مع الشخصيات وسائل الإعلام و تزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الإجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال، وإستشارة بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والضيق والعزلة والتوحد أو الإندماج مع الشخصيات من خلال العرض السابق يعد مدخل الإستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل للدراسة الحالية.

الإسقاط النظري:

- مع التطور اللا محدود في تكنولوجيا المعلومات كونها إمتزجت في جميع نواحي الحياة لاسيما امتزاجها بالاعلام، حيث انبثق عن هذا الامتزاج عصر أطلق عليه بعصر الإتصال الرقمي والذي أحدث تغيير كبير في الواقع السياسي لدى الشباب الجزائري، حيث أدى إلى تغييرات هامة في الجزائر، فقد استطاعت هذه التقنية الإعلامية السيطرة على أفكار الشباب وبالأخص الشباب الجامعي وهذه التقنية أصبحت تستخدم الإعلام كسلاح جديد بيد الدول الكبرى وأطلق عليها فيما بعد بالقوة الناعمة وهو الذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي كما في السابق للسيطرة على دول العالم الثالث، ومع التطور الجديد لتكنولوجيا الإتصال غير جانب من معتقدات وقناعات المجتمعات وثقافتها وأن أحد أهم أسباب تغيير الإتجاهات لشباب واعي سريعا بسبب هذا التحديث السريع لهذه الأخبار عن مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أكثر هذه المواقع التي ساعدت في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة ابن خلدون في فترة الحراك الشعبي هو إنتشار موقع الفايسبوك والذي كان يسعى جاهدا لتحقيق الاشباعات المطلوبة في تلك الفترة الحساسة التي كانت تعاني منها الدولة الجزائرية حيث سعى الفايسبوك من خلال الفيديوهات والمنشورات... وغيرها إلى تحقيق الإشباع ألا وهو تزويد الطلبة بكل ما يجري من أحداث سياسية، ولهذا عملت على تشكيل هذه الاتجاهات لدى الفرد، وبرزت عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجامعي من خلال ما يتناوله الفايسبوك وتأثيره على الفرد.

ولقد ساهم استخدام الفاييسبوك على تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا. كونه الساحة الوحيدة المفتوحة للحوار حيث تنوعت هذه المنشورات والصفحات والمواقع بصورة ملحوظة حيث أن للفاييسبوك عدد كبير من مستخدميه لا يزال وفيها له وحتى هو في تزايد مستمر وخاصة في فترة الحراك الشعبي وأصبح استخدامه أكثر جدية وهكذا عمل الفاييسبوك على زيادة إحساس الشباب الجامعي بالأخص طلبة الماستر في جامعة ابن خلدون تيارت على زيادة إحساسهم السياسي والوطني وأصبحت الصفحات السياسية والإخبارية تتفوق وهكذا يعتبر الفاييسبوك أول موقع إلكتروني يساعد على تشكيل الوعي السياسي من خلال إستخدامه من طرف العديد من المستخدمين الذين يستخدمونه لتعرف على أهم الأحداث والإتجاهات السياسية المتعلقة بدولهم وهكذا يكون الفاييسبوك قد حقق الكثير من الإشباعات لدى الفرد والشباب الجامعيين من خلال إستخدامهم للفاييسبوك كوسيلة لتبادل المعلومات والأفكار والخبرات والمعارف، وهذا ما حاولت نظرية الإستخدامات والإشباعات تحقيق جملة من الإشباعات من خلال استخدام الموارد الإعلامية لتحقيق رغبات عدة لدى الفرد ونذكر على سبيل المثال المادة الإعلامية الأكثر إستخداما هي موقع الفاييسبوك وهو الذي يستخدمه الأفراد لتحقيق الكثير من الرغبات، حيث أنه هو الذي يحدد نوع المضمون الإعلامي الذي يرغب به وأن معظم وسائل الإعلام تعمل على تلبية الحاجيات فقط، بينما مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك) تعمل على تحقيق إشباعات ورغبات الأفراد وخاصة في الفترات التي يكون فيها الفرد محتاج أن يتحقق لبيدي آرائه وأفكاره وذلك من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، وهكذا فتحت المجال أمام الكثير من الشباب الجامعي أن يكون له علم بالأوضاع السياسية، وهذا ما أكدته نظرية الإستخدامات والإشباعات، حيث أنها تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة منظمة وحولت الجمهور من سلبي غير فعال إلى جمهور نشط وفعال وإنتقت لأفرادها رسائل ومضامين تكون مفصلة عندهم من وسائل الإعلام وعملت على تحقيق كامل الرغبات والإشباعات التي يريدونها الفرد وتشكيل إتجاهات سياسية لهم من خلال موقع الفاييسبوك.

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

1. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
2. خصائص وأنواع وأشكال شبكات التواصل الاجتماعي
3. تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي
4. شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعمل السياسي
5. شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي
6. شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر
7. أثر مميزات شبكات التواصل الاجتماعي الداعمة للنشاط السياسي
8. مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الإنسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك فإن عملية التواصل الاجتماعي يتم تحديدها نتيجة لاختلاف أنواعها واختلاف عمقها.

فهناك العديد من الأمور التي يتم تحقيقها من خلال التواصل الاجتماعي ومنها العلاقة بين الإنسان والآخرين تتحسن بشكل ملحوظ، ويكون هناك العديد من العلاقات التي تساهم في كشف الإنسان لما بداخله، وتزداد أيضا ثقته بالآخرين مما يجعله على وعي بالعلاقات ممن حوله.

1 - نشأة مواقع الشبكات الاجتماعية:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.Com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع Six Degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. و ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل بين الأصدقاء، و بالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا ماليا كبيرا و تم إغلاقها. و بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى شرائها سنة 2003، و في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا Skyrock كمنصة التدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع.¹

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهداته أكثر من جوجل و هو موقع "ماي سبيس" الأمريكي الشهير، و يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم. و معه منافسه الشهير "فيس بوك" و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير.²

¹ - ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، الإعلام الرقمي الجديد. ط1، دار الإعصار العلمي للنشر و

التوزيع، عمان، 2014، ص200، 201.

² - ماهر عودة الشمايلة، المرجع نفسه، ص200، 201.

- الجدول الأتي يوضح تواريخ أهم مواقع التواصل الإجتماعي:

	97'	- Six Degrees.com
	98'	
Asian Avenue-	99'	- Live journal - Black planet
-Lumar Storm (SNS ralaunch) -(Six Degrees.ch sex)	00'	- MiGente
Ryze	01'	-Cyworld
-Fotolog -Sky blog	02'	-Friendster
Linked in- -Open/Xing،Tribe.net	03'	Coucrinsurfing My space -Last- FM Hi5
Orkutdogster Multiplay a small world gatster	04'	-Ficker، Piczo، Mixi،Facebook (Harvard only) -Dodgeball،care2(SNS relaunch) -Hyves
Yahoo !360. Cy world (china)	05'	-Youtube،Xanga(SNS relaunch) Bebo-(snsrelaunch) -facebook (high B choolnet

Ning		works) -Asian avenue black planet (remault)
QQ (relaunch) Windows Live Spaces Twitter	06'	-Facebook(corporate networks) -Cy word (US) -My church facebook(every one)

2- خصائص وأنواع وأشكال شبكات التواصل الإجتماعي:

❖ أولاً- خصائص الشبكات الاجتماعية:¹

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة بها و هي:

✓ **المشاركة Participation:** وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص

المهتمين، حيث تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

✓ **الانفتاح Opennes:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود

الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

✓ **المحادثة Conversation:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن

التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر، أو المعلومة المعروضة.

✓ **المجتمع Community :** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها

الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

¹ - مصعب حسين الدين قتلوني، ثورات فيس بوك. ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص97.

✓ **الترباط Connectedness** : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.

✓ **الحضور الدائم غير المادي**: توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن، وذلك من خلال ترك رسالة نصية، أو صورة، أو معلومات، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة.

✓ **وضوح الهوية**: في الغالب يحدث ذلك تلقائيا لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين و هذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة ودون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع.

ويضاف إلى هذه الخصائص والمميزات، أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من كسر الحواجز والخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين المواطنين العاديين والمسؤولين، كما تحولت إلى سلاح حاد لرصد ومتابعة وكشف قضايا عديدة، كما أتاحت هذه الشبكات حرية التعبير للأفراد الذين أصبحوا يعبرون عن آرائهم في مختلف القضايا، و بالمقابل استفاد من هذه المواقع أيضا السياسيون الذين رؤوا فيها ساحات لا يمكن إغفالها أو تهميشها، لكي يوضحوا سياساتهم أو يدافعوا عن أنفسهم إذا ما تعرضوا للانتقاد أو ليمارسوا الدعاية الانتخابية للتواصل مع الناخبين و شرائح المجتمع المختلفة.¹

❖ ثانيا - أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :²

الشبكات الاجتماعية وأدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع، أهمها :

✓ **مواقع التواصل الإلكترونية**: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع " ماي سبيس " و"فيس بوك".

✓ **المدونات الإلكترونية Blogs** : وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

¹ - مصعب حسين الدين قتلوني، مرجع سبق ذكره، ص 98.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص25.

✓ **الويكيز WIKIS**: وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام أشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

✓ **البودكاستس Podcasts**: أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "آبل آي تيونز"

✓ **المنتديات الإلكترونية Forums**: و هي مواقع توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى الموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.

✓ **محتوى المجتمعات Content Communities**: هي المجتمعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة، أو حول رابط كتاب، أو فيلم فيديو.

✓ **المايكرو بلوجر Microblogging**: هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة و توفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديثات تتم إما عبر الأنترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع تويتر خير مثال عليها.

❖ ثالثا - أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي :

تعدد أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها كما يلي:

• **فيس بوك Facebook**:

• **تويتر (Twitter)**:

موقع أنترنت يصنف على أنه شبكة اجتماعية تستخدم مفهوم التدوين المصغر، وقد أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية

قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة للإجابة على سؤال بسيط وهو (ماذا يحدث؟) ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.¹

وكان هذا الموقع قد أطلق في جامعة هارفارد في عام 2006 كمشروع تخرج ووبعد أن لاقى نجاحا محدودا في البداية بدأ بالتطور والنمو فأصبح يتيح لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال بوسائل فورية أو رسائل على الموقع. وقد أصبح للرسائل القصيرة في موقع تويتر قدرة على تجاوز الحدود الجغرافية، وبات أمام مستخدميه فرصة ضحلة للوصول إلى جمهور متنوع ومنتشر في دول عدة.²

وفي عام 2011 أتاح تويتر إمكانية مشاركة الصور مباشرة من خلال خدماتها بدلا من الاعتماد على خدمات خارجية، وما يميز تويتر أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة و الأخبار العاجلة أولا بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط و مختصر .

و يستخدم الموقع لأغراض عديدة كالحديث عن الحياة الخاصة، و الجوانب الشخصية للمستخدم، والتواصل مع الآخرين، والمتابعة المستمرة للأخبار والأحداث المختلفة، ولنشر الروابط . واليوم يعتبر تويتر مصدرة معتمدة للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أم ممثلين أم صحفيين أم وجهاء المجتمع الغربي و العربي على حد سواء و يتوقع مستقبلا مصدرة معتمدة للتصريحات الحكومية و الاخبارية و قناة تواصل مع الشعب.³

• المدونات (blogs):

يقصد بالمدونة وهي بالإنجليزي (blog) نحت من كلمتي (log web) بمعنى سجل الشبكة بوهي إحدى تطبيقات شبكة الأنترنت وتعمل من خلال نظام الإدارة المحتوى .وهي عبارة عن صفحة ويب على شبكة الأنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر

¹ - Jeffrey bellin, facebook, twitter, and the uncertain future of present sense .impression university of pennsylvania law review, vol 160, p 331

² - حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص31،32 .

³ - بدوي محمد، تويتر . ط1، الرياض، 2011، ص 40-43.

المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة وتمكن المدونات المستخدم من نشر ما يريد على الأنترنت مع إمكانية حفظ ما ينشر بطريقة منظمة يمكن الرجوع إليها.¹

وتجمع الكتابات التاريخية لنشأة المدونات على أن انتشارها الواسع جاء بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وزاد انتشارها أكثر بعد غزو العراق في مارس 2003، واستمر انتشارها عاما بعد آخر حتى غدت من الوسائل الرئيسية على شبكة الأنترنت، حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد المدونات حتى العام 2007 بلغ نحو (106 مليون) مدونة على مستوى العالم . واليوم صارت المدونات مصدرا رئيسيا للمعلومات، بل هناك بعض المدونات الإخبارية تضاهي وتنافس مواقع الصحف الأمريكية، وقد امتد تأثير المدونات ليشمل جميع نواحي الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، وتعدى دورها الإخباري فقط، وقد انضمت الحكومات العربية مؤخرا لتأسيس مدوناتها الحكومية الخاصة لتشجيع وتطوير الأداء، خاصة بعد دور المدونات الظاهر في إشعال فتيل الربيع العربي، وكما يبدو أن المستقبل سيكشف عن زيادة التدوين و المدونين في الوطن العربي، بل وفي العالم أجمع، خاصة مع تزايد إقبال السياسيين والمشاهير على تدوين آرائهم.²

• اليوتيوب Youtube :

موقع يوتيوب (<http://www.Youtube.com>) هو أكبر موقع على شبكة الأنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني كمستخدمين عاديين.

فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصا أن الإيميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة . من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو، وبذلك انطلق الموقع في عام 2005.³

وبعد الموقع أحد أهم أشكال الإعلام الجديد، فقد اختارته مجلة تايمز (times) الأمريكية كأهم اختراع لعام 2006، وذلك لدوره في إعطاء الفرصة لزواره مجانا لعرض و إنتاج مواد فلميه على الموقع، وفيما يتعلق بأخر الإحصائيات

¹ - فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص 151-152.

² - سحر خليفة الجبوري، الإعلام البديل.. الواقع والآفاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل). مجلة الباحث الإعلامي، ع 15، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ص 50.

³ - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، مرجع سبق ذكره، ص 218.

المنشورة في العام 2011 حول الموقع، فإن (1 ترليون) عدد مشاهدات الفيديو عبر اليوتيوب، وأكثر من (800) مليون زائر يشاهدون أكثر من (90) مليار مشاهدة شهريا.¹

وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين والهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم أو أغانيهم أو منتجاتهم للعامة ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات البث برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية عبره.²

• المنتديات (Dixussion forums):

ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم الإعلام الجديد لكنها تعد الآن أحد أهم أشكاله المنتشرة بصورة واسعة في العالم، وهي عبارة عن مساحات متاحة على الموقع الصحفي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الانترنت، وتسمح بعرض الأفكار والآراء أو القضايا المطروحة للمناقشة. ويعرفها المنتدى العربي الموحد "بأنها مكان يجتمع فيه الأعضاء لتبادل الخبرات، ومعناه في كلمة واحدة المنفعة المتبادلة، وليست معناه أبدا أنت تسأل ونحن نجيب". ويدير المنتديات مشرفون لضمان عدم خروج الأعضاء عن القواعد المعمول بها داخل أي منتدى. ونظرا لأهميتها فإن كثيرا من المواقع الصحفية اعتبرها عنصر أساسا من عناصرها كما أن من أكثر ما يميزها أنها شديدة التنوع و تتواجد بكثرة في شتى المواضيع سواء السياسية أو الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية، الثقافية، الطبية، الدينية، التربوية، الفنية أو الترفيهية.³

• الويكي (wiki):

الويكي هو موقع على الأنترنت يسمح لزواره بتعديل محتواه وإضافة محتوى جديد دون أي قيود في الغالب، وما يميزه أنه يشجع على العمل الجماعي والتشاركي، وتعني كلمة الويكي السرعة، حيث استخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من المواقع للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتوياتها ويستخدم هذا الموقع لأغراض كثيرة سواء في المؤسسات أو الجامعات أو الشركات، كالاتفاظ بملاحظات شخصية، وإنشاء قاعدة بيانات معرفية، و إنشاء مواقع تقليدية،

¹ - إيمان بخوش، مرزوقي حسام الدين، الويب 2 الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد. جامعة باجي مختار، الجزائر، 2009، ص 45.

² - يوتيوبين موقع الموسوعة المفتوحة ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

³ - مصعب حسام الدين قتلوني، مرجع سبق ذكره، ص 108.

وتوثيق المشاريع والاجتماعات . ويمكن تشبيه صفحة الويكي بـ « اللوح الذي يستخدمه التلاميذ في الصف، بحيث يمكن لكل تلميذ تعديل ما هو مكتوب أو كتابة ما يريد عليه » . ومن أشهر التطبيقات على هذا النوع من المواقع الالكترونية موسوعة ويكيبيديا (wikipedia)، التي أنشئت في العالم 2001 بلغات عدة.¹

• فليكر (Flickr):

بدأ موقع فليكر تقديم خدماته فعليا في العام 2005، ويعد أشهر موقع إلكتروني على صعيد رفع الصور الخاصة ونشرها ومشاركتها مع الآخرين، ويتيح هذا الموقع للمستخدمين تحميل صورههم الخاصة على الأنترنت، وعرضها للآخرين، والتعليق عليها، وإضافتها للمدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي كما يسمح لمستخدميه تنظيم صورههم كمجموعات شخصية، أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة أو كليهما معا أكثر من مجموعة أو عدم إضافتها مطلقا، ويسمح أيضا بتحميل ملفات فيديو لذوي الحسابات المدفوعة، ولكن ميزاته الرئيسة تبقى رهن تخصصه بالصور . ونظرا لخدماته المميزة، فقد تخطى عدد المسجلين فيه وفق إحصائية نشرت في عام 2011 أكثر من (51 مليون) مستخدم، بعدد زيارات تصل إلى (80 مليون) زيارة يومية ويجوي الموقع أكثر من (6 مليار) صورة ويتزايد بواقع (مليون) صورة يوميا.²

• لينكد إن (Linked In):

موقع اللينكد إن هو من مواقع التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال " Business Related " وتسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، للاتصال المحترف بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها.³

¹ - نفس المرجع، ص 109.

² - علي شهاب، فليكر، الدات المفضلة لهوات التصوير. على الرابط: <http://www.alintiqad.com/essaydetails> تاريخ الزيارة: 10-02-2015.

³ - Romain risson, les réseaux sociaux : facebook, twitter, linkedin, viadéo, google+, comprendre et maîtriser ces nouveaux outils de communication, 2 eme édition, imprimé on France, 2011, p168.

تأسس الموقع في عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في عام 2003، وتقوم فكرة الموقع أساساً على إنشاء علاقات مهنية وليست ترفيهية، كما يمكن الاستفادة منه في البحث عن فرص العمل المتاحة . ويتيح موقع لينكد إن للمستخدمين خلق بيانات شخصية مبنية على خلفياتهم الوظيفية أو المهنية ليتم ربط هذه البيانات بوسائل اتصال مهنية . ويستخدم هذه الشبكة أكثر من مليوني شركة حول العالم، و (11%) من مستخدميها يدخلون إلى حساباتهم عن طريق الهواتف الذكية . وقد أعلنت شبكة لينكد إن في بيان لها أن عدد أعضائها ارتفع مع مطلع العام 2012 إلى أكثر من (150 مليون مشترك).¹

3- تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي:²

هناك عدد من تطبيقات ومجالات استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي يمكننا تحديدها بالجهات والشبكات المجتمعية الآتية:

-المعلمون والطلبة من جهة، والمعلمون و أولياء أمور الطلبة من جهة أخرى:

حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية من قبل المعلمين والطلبة كأداة اتصال وتعليم، حيث أن الكثير من الطلبة تستخدم بالفعل مجموعة واسعة من الشبكات الاجتماعية، وقد بدأ المعلمون في التعرف على هذا الاتجاه لكي تستخدم لصالحها ولصالح التعليم . فالمعلمون يقومون بإنشاء غرفة الدردشة، والمنتديات مجموعات النقاش، وكذلك المساعدة في الواجبات التعليمية المنزلية خارج الصف الدراسي. كما أن الشبكات الاجتماعية التي تستخدم لتعزيز الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور، مما جعل ذلك أكثر ملائمة لأولياء الأمور لطرح الأسئلة، ومن دون الحاجة للاجتماع وجها لوجه مع المعلمين والإدارة المدرسية، أما بالنسبة إلى التطبيقات التعليمية فإن هنالك عدد ونسبة جيدة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم التي تخص مواضيع التعليم عبر الأنترنت. وعلى هذا الأساس فإن الشبكات الاجتماعية تستخدم في تنشيط ودعم العلاقات التعليمية بين المعلمين والطلبة.

¹ - شريف درويش اللبان، فيس بوك والإعلام البديل "ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر فيس بوك والشباب". كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2009، ص 28.

² - عامر ابراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص 346، 347.

- المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات ومستخدميها الفعليين والمحتملين:

استخدام الشبكات الإعلامية الاجتماعية عن طريق المكتبات ومراكز المعلومات الفعليين والمحتملين، حيث أنها أصبحت وسيلة أكثر انتشارا في التواصل مع عدد أكبر من المستخدمين المحتملين للمكتبة، فضلا عن توسيع نطاق الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة و الجامعية و المتخصصة و المدرسية .

-العلماء والمخترعون:

حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية في المجالات العلمية للمشاركة في تبادل المعرفة العلمية من خلال تبادل المعلومات والمعرفة مع بعضها البعض، وأنها قادرة على السماح للجماعات العلمية على توسيع قاعدتها المعرفية وتبادل الأفكار.

- تطبيقات وخدمات المؤسسات الحكومية:

يتم استخدام الشبكات الاجتماعية وميزاتها من قبل الوكالات الحكومية المختلفة، حيث أنها طريقة سهلة وسريعة للحكومة للحصول على رأي الجمهور بهدف الحفاظ على تحديث خدمات مثل تلك المؤسسات و الوكالات المختلفة.

- تطبيقات الأعمال ورجال الأعمال:

فالشبكات الاجتماعية يمكنها أن تربط الناس وجمهور المستفيدين بتكلفة منخفضة، وهذا يمكن أن يكون مفيدة لأصحاب المشاريع و خاصة الشركات الصغيرة التي تتطلع إلى توسيع قاعدة الاتصال بهم . هذه الشبكات تعمل في كثير من الأحيان باعتبارها أداة ادارة علاقات العملاء للشركات بيع المنتجات و الخدمات، كما يمكن للشركات أيضا استخدام الشبكات الاجتماعية للإعلانات في شكل لافتات وإعلانات النص.

- تطبيقات طبية وإدارة المعرفة الصحية الطارئة منها والاعتيادية:

حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية من قبل المتخصصين في الرعاية الصحية كوسيلة لإدارة المعرفة الصحية المؤسسية، ونشر المعرفة الضرورية، وكذلك مساعدة أعضائها مع مختلف الأمراض الجسدية و العقلية.

- تطبيقات اجتماعية وسياسية:

ففي الثورة المصرية، والحركات العربية الأخرى، لعب فيس بوك وتويتر على حد سواء دورا محوريا في إبقاء المستخدمين على صلة ببعضهم، وتم توفير منبر للاحتجاج وكذا تقديم منصة للآلاف من الناس لتبادل أشرطة الفيديو على الأحداث، وقد برهنت الشبكات الاجتماعية على أن تكون أداة حيوية في الثورات.

- تطبيقات في مجالات حياتية مختلفة أخرى:

حيث تعكس فرصة في المجالات الحياتية المختلفة، التي يمارسها الإنسان داخل المجتمعات وخارجها، مثل التطبيقات المالية عن طريق استخدام عملة افتراضية داخل أنظمة الشبكات الاجتماعية، والتي تؤمن فرصة جديدة للتمويل. ويعكس المخطط التالي تصور موجزا لعدد من مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المذكورة.

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المعلمون و الطلبة من جهة، و المعلمون و أولياء أمور الطلبة من جهة أخرى.	المكتبات ومراكز البحوث و المعلوماتومستخدميها الفعليين والمحتملين.
العلماء و المخترعون.	تطبيقات و خدمات المؤسسات الرسمية و الحكومية.
تطبيقات طبية و ادارة المعرفة الصحية.	تطبيقات الأعمال و رجال الأعمال.
تطبيقات اجتماعية وسياسية.	تطبيقات في مجالات حياتية مختلفة أخرى.

مخطط يوضح مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.¹

¹ - عامر ابراهيم قنديلجي، نفس المرجع، ص 348،349.

4-شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعمل السياسي:¹

يعتقد الكثير من الشباب في العالم العربي بأن وسائل الإعلام الاجتماعي هي السبب في اندلاع الشرارة الأولى للثورات في كل من تونس ومصر واليمن وليبيا والبحرين وسوريا، لكن يخالفهم في رأيهم معظم المختصين والأكاديميين بقولهم أن وسائل الإعلام الاجتماعية هي مجرد أدوات أو وسائل إعلام أتاحتها البيئة الافتراضية، ويرجعون أسباب الاحتجاجات الشعبية إلى ما يطلقون عليه "بطالة الشباب وعدم رضاهم عن العائلات و الرمز الحاكمة وارتفاع أسعار المعيشة وغيرها من العوامل". لكنهم يجمعون أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في كونها آلية إعلامية جديدة أتاحت للملايين فرصة التعبير عن آرائهم و أفكارهم التي همشتها وسائل الإعلام التقليدية بسبب مركزية التسيير وملكيته لجماعات المصالح والنفوذ . وقد لخص المختصون والأكاديميون دور هذه الشبكات في العمل السياسي فيما يلي :

- سرعت التكنولوجيا التغيير السياسي من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة وسمحت بتنسيق مباشر للحركات، و سرعت التحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع أو أشهر.
- عزز الإعلام الاجتماعي الروابط الضعيفة وجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المختلفة والخلفيات المتنوعة في الحركات الاحتجاجية كما على شبكة الأنترنت .
- وزعت القيادة على مجموعة كبيرة من القياديين، فإلهام الجماهير يتطلب أكثر من مجرد صورة فردية، حيث أصبح كل المشتركين في هذه الشبكات بإمكانهم أن ينشؤوا مجموعات و يقودون من خلالها الآلاف بل والملايين.
- سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عملية تزويد وسائل الإعلام التقليدية بأخبار الثورات والاحتجاجات والانتفاضات في المنطقة وباقي العالم . كالثورة المصرية والتونسية التي رفع فيها المحتجون لافتات كتب عليها عناوين حساباتهم على فيس بوك وتويتر ويوتيوب، واستخدمتها بعد ذلك الفضائيات في نقل الصور والفيديوهات وبثها.

ويعتقد بعض المنظرين أن فضاء الأنترنت ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي قادرة على الربط بين الجماعات ذات المصالح في جميع أنحاء العالم، وبالتالي خلق المزيد من المشاركة السياسية من خلال التشارك في ملايين الملفات

¹ - رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي -دراسة تحليلية و ميدانية

الجزائر نموذجاً-، بحث مقدم الى ملتقى الحوار التركي العربي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 28-30.

والمعلومات التي أصبحت تتيحها الشبكات الاجتماعية، حيث نجد أن هذه الشبكات ساهمت أيضا في تقارب مختلف المجموعات في جميع أنحاء العالم، وفي العالم العربي أيضا حيث لم تكن الاحتجاجات فتوية بل ضمت أناسا من خلفيات متنوعة تجتمع معا من أجل قضية واحدة.

5- شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي: 1

ساعات شبكات التواصل الاجتماعي المواطن العربي في التعبير عن أفكاره وآرائه التي غالبا ما كانت مخنوقة في وسائل الإعلام التقليدية أو المقيدة بخطوط حمراء بينها النظام السياسي والاجتماعي الموجود في كل دولة، وقد وصل بالمستخدمين العرب إلى إنشاء مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرغبة القوية في بناء وطن عربي تنتهي فيه الحدود. وقد انتقلت عملية التدوين على هذه الشبكات إلى مرحلة أخرى في الوطن العربي حيث أصبح المستخدم العربي يلجأ إلى هذه الشبكات لفضح ممارسات بعض الأجهزة الحكومية التي يمارس عمليات القمع والتعذيب، وكشف ملفات الفساد، كما شهد المواطن العربي عملية تكوين الاتجاهات السياسية والثقافية من خلال عمليات النقاش المتواصلة بين ملايين المستخدمين العرب، وبالفعل وصل المستخدم العربي إلى مرحلة حشد الجماهير في الساحات الافتراضية لينتقل فيما بعد إلى حشدهم في الساحات الحقيقية كالثورة التونسية والثورة المصرية وغيرها من الثورات التي استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون أداة فعالة لتأجيحها ومدتها بالمعلومة وتنظيمها. ويمكن أن نجمل أهم التحولات التي مست الفضاء الافتراضي العربي والتي أصبح من خلالها المستخدم العربي فرداً فاعلاً، وهي كالاتي:²

- ✓ قدر عدد المستخدمين في الوطن العربي لفايس بوك ب 17 مليون مستخدم باللغة العربية، وقد تربعت مصر على 5 ملايين مشترك، ويتوقع المختصون أن يتزايد عدد المدونين في السنوات القادمة .
- ✓ تسعى الدول العربية وبمعدلات متفاوتة إلى تطوير البنية التحتية للاتصالات التي تسرع انتشار الأنترنت وأبرزها الأنترنت عبر الهاتف النقال، وكوابل الألياف البصرية التي تتيح سرعة أكبر في شبكة الأنترنت .

¹ - رضوان جدي، مرجع سبق ذكره، ص 31-36.

² - jeffryghanan, social media in the arab world : leading up to the upisings of 2011,

.areport to the centr of internationnal media assiatance, 2011, p 07

✓ بالموازاة مع تطوير البعد التقني لشبكة الأنترنت في الدول العربية، فإنها تعمل على رصد وحجب المواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى مضايقة واعتقال وسجن النشطاء الافتراضيين بسبب كتاباتهم على الأنترنت، كما تعمل بعض الحكومات العربية بعمليات هجومية إلكترونية على حسابات البريد الإلكتروني.

✓ تتخفي أو تتحجج بعض الدول العربية وراء بعض الشعارات كقوانين حالة الطوارئ، وترسانة قوانين الجرائم الحاسوبية، للحد من حرية التعبير والمطبوعات أو المنشورات، إضافة إلى قوانين الإعلام التي تتيح للحكومات العربية عمليات الاعتقال وفرض الغرامات وحبس الأفراد الذين يعبرون عن آرائهم المخالفة عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة كوسائل الإعلام الاجتماعية.

✓ لجأ بعض المسؤولين الحكوميين والسياسيين العرب إلى المساهمة النشطة في منصات الشبكات الاجتماعية " كفيس بوك " و " تويتر " للتواصل مع المحكومين وخلق حالة من التفاعل بين المواطن والمسؤول، بينما لجأ السياسيون إلى تعبئة الجماهير التكوين حالة من عدم الرضا الجماعي اتجاه سياسيات معينة، وقد سهل هذا الأمر سرعة العملية وانخفاض تكلفتها.

✓ أعطت ميزة الإخبارية الشبكات التواصل الاجتماعي المواطن أو المستخدم العربي فرصة للاطلاع السريع على الأخبار بسرعة فائقة، ومن جهة أخرى ساعدت ميزة الإخبارية هذه الشبكات في الحصول على قطاع واسع من جمهور وسائل الإعلام التقليدية وهي نسبة يتوقع أن تنمو من خلال التركيز على الطبقات الإلكترونية.

6- شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر¹:

مع زيادة عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في الجزائر ازداد أيضا الاهتمام بإنشاء المدونات الشخصية الذي وصل ذروته مع بداية العام 2006 عندما انطلقت حملة "مدونة للجميع" على يد "الحركة التكنولوجية"، حيث قامت المجموعة بإنشاء "dz.Blog" وهي أول منصة تدوين جزائرية مجانية تهدف إلى ازدهار عالم التدوين في الجزائر. وتحمل هذه المدونات الشخصية الكثير من المواضيع المتنوعة التي تعبر عن التجارب الشخصية للأفراد و يومياتهم وميولاتهم، كما يحمل بعضها نوعا من الانتقاد والرفض اليومي لسلوكيات مجتمعية، وتؤرخ بعض المدونات المختلف مناطق الجزائر.

¹ - رضوان جدي، مرجع سبق ذكره، ص 37-41.

وقد لجأ الجزائريون كغيرهم من مواطني الدول العربية إلى شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم، وللتواصل مع أصدقاء جدد، بالإضافة إلى التعبير عن أفكارهم وآرائهم السياسية والثقافية خاصة في ظل محدودية وسائل الإعلام والمتمثلة في الإذاعة والتلفزيون اللتين تمتلكهما الحكومة . وتشير الإحصائيات إلى أن مستعملي فيس بوك " face book " يقدرون ب 21 مليون مشترك من بين 678 مليون مستعمل عبر العالم، وبذلك

تحتل الجزائر المرتبة (52) على المستوى العالمي، والمرتبة الخامسة عربية من حيث الاستخدام. وتتميز الجزائر عن باقي الدول العربية بتوفيرها لهامش كبير من الحرية على مستوى الشبكات الاجتماعية، واستغنائها عن ممارسة التضييق وحجب المواقع الإلكترونية مما رشحها لأن تتبوأ الصدارة من حيث عدد المشتركين من حيث عدد المشتركين في هذه الشبكات.

وقد تجلت مظاهر التدوين على شبكات التواصل الاجتماعية في الجزائر من خلال التضامن الواسع مع الثورات العربية وخاصة الثورة التونسية، والثورة المصرية. وذلك من خلال مجموعات على فيس بوك تضم الآلاف منلمشتركين يقودها شباب و مثقفون من مختلف التيارات، وقد كان أبرزها اتحاد صفحات فيس بوك الداعية للتغيير في الجزائر وحزب فيس بوك التقدمي، فرع الجزائر، معا من أجل استقرار الجزائر، وان تو ثري فيفا لا لجيري وأحب الجزائر. وصولا إلى عدد كبير من الصفحات الشخصية التي تعتمد على نقل الأخبار والمعلومات.

كما قامت مجموعة أخرى عبر الموقع الاجتماعي "فيس بوك " مقاطعة التظاهرات وعدم تنظيم مهرجاني الجميلة و تيمقاد " الدوليين، واستضافة فنانين من مختلف أقطار العالم بأموال باهظة، كان الأجدر بها -حسب شباب فيس بوك - استغلالها في أمور تعود بالمنفعة العامة على الجزائر .

ويرى نصر الدين العياضي أن فيس بوك و الشبكات الاجتماعية عموما استطاعت أن تحقق ما عجزت عنه الأحزاب و المنظمات السياسية في (الكلاسيكية) لأنها لم تضع شعار ايدولوجية أو سياسية بل حاولت أن تكون ملتقى لجميع القوى الاجتماعية و الشبابية على وجه أخص من أجل هدف محدود . وتؤكد الكتابات الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعية أن اهتمامات المشتركين الجزائريين لا تحمل الكثير من النزعات السياسية بل تتجه نحو محاولات أدبية كالشعر والقصص والتجارب الشخصية.

7- أثر مميزات شبكة التواصل الاجتماعي الداعمة للنشاط السياسي¹:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي بخدماتها المتنوعة وأدواتها العديدة، مميزات فريدة تدعم وتشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك الشبكات وعلى الأرض في آن واحد، وذلك من خلال الأتي:

- زيادة الوعي السياسي:

فمن خلال الاطلاع على معلومات أو أخبار كاشفة للحقائق، وبمجرد المشاركة بالحوادث والتعرف على سياسيين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي، كل ذلك يساهم في تفتح الآفاق لأشخاص كانوا تحت تأثير التنويم المغناطيسي للسلطات الحكومية، فاستيقظوا من سباتهم العميق على أصداء الحرية، فاستوعبوا أن لهم حقوق وواجبات فصاروا أكثر وعياً بتلك الحقوق وانضموا للحركات السياسية المطالبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل.

- التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية و الانتخابية:

فقد أثبتت الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي كفيس بوك وماي سبيس وتويتر وغيرها، تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسية، بل وتشجعهم على الانخراط بها، مما عمل على تنشيط الحراك السياسي الراكد في العديد من الدول المتخلفة والقمعية، وساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين سئموا من الكذب والنفاق السياسي الرسمي، وانخرطوا تحت راية المجتمع الالكتروني الواحد و المطالبة بالتغيير نحو عالم أكثر حرية و ديمقراطية و مساواة و عدالة . ونذكر هنا دراسة معهد "بول للأبحاث المهمة بعنوان " أثر التواصل الاجتماعي على حياتنا " والتي نشرت عام 2011، أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم أكثر انخراط في الحياة السياسية من نظرائهم العاديين.

- توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي:

فمن خلال خدمات تكوين المجموعات الخاصة على شبكات التواصل، وكذلك توفير خطوط تواصل آمن مثل المحادثات الخاصة عبر فيس بوك أو تطبيقات الرسائل القصيرة . وغيرها من خدمات حافظت على سرية الحراك السياسي والنشاطات المطالبة بالتغيير، خاصة مع استخدام بعض مناضلي السياسة لاسم مستعار وذلك للمزيد من الحماية ضد رقابة الأجهزة القمعية، كما استخدمها مشعلي الثورات العربية عبر تلك الشبكات، وهذه التقنيات سهلت من مهمتهم في حشد تأييد الجماهير بسرعة وكفاءة وفي غفلة عن رقابة الكثير من النظم العربية.

¹ - خالد غسان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 164-170.

- حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة بشكل فعال:

حسب تقرير مجلة حلف الناتو فإن تكنولوجيا التواصل الاجتماعي سرعت التغيير السياسي خاصة في الشرق الأوسط، من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة، وسمحت بتنسيق مباشر للحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع وأشهر. كما نجحت هذه الشبكات وبشكل فعال وفي فترة لم تتجاوز السنتين على أن توحد آراء الشباب ومن ثم الشعب بأسره حول راية واحدة و هي راية المطالبة بالإصلاح و الديمقراطية. ويرى الخبراء أن السر في هذا يكمن في الكيفية التي بنيت عليها هذه المواقع، فهي ذات طابع شخصي صادق وبسيط، سهل الاشتراك والتفاعل عبره، ذو رسالة قصيرة وواضحة، فلا مجال لخطب النفاق البرلمانية، ولا لعنف المظاهرات، بل تستطيع أن تشارك في الحراك السياسي وإظهار دعمك السياسي أو حزب معين بمجرد الضغط على زر يعجبني على فيس بوك.

- توزع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين:

من مميزات شبكات التواصل توفير قاعدة لإطلاق نشاط سياسي متعدد الحركات والرؤوس، وهذه الخاصية عملت على تشويش الحكومات القمعية وخلق استراتيجية من خلال الحشد المتوازي المتعدد الرؤوس والمنابع، بحيث لا تستطيع القوى القمعية أن تحدد هدفها بدقة، أو تصوغ تكتيكا فعالا للقضاء عليه، كما هو الحال مع حركات الثورة التقليدية والتي ما إن تحدد السلطة منبع الثورة وقائدها حتى يسهل القضاء عليه.

○ تغيير مفاهيم النضال و الاحتجاج:

فلم يعد النضال المسلح هو الطريق الأنسب، ولم تعد المظاهرات الدموية هي السبيل الوحيد للاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح، وإنما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية أو التأييدية التي ترد عبر انترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد، فقد برهنت العرائض الإلكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغني أحيانا عن المظاهرات الحاشدة.

- عولمة قضايا النضال السياسي المحلية:

من فوائد شبكات التواصل أنها عملت على نشر الآراء والأفكار السياسية لمناضلين وأحزاب محلية، لم يكن ليسمع بقضاياها العالم، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار كما حدث مع قضايا ثورات الربيع العربي، لاحتاج الأفراد و الأحزاب للفع الملايين والمليارات كحملات إعلانية في الغرب وغيره، ولكن اليوم وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي والحوار الفردي بين ملايين المشتركين العرب والأجانب، صارت العديد من القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية تحظى بتعاطف وتأييد شعبي على أقل تقدير في الغرب.

- تقليل الاعتماد على الخارج لإشعال الحراك السياسي:

فمصادر ثورات الشبكات الاجتماعية المشعلة الثورات الربيع العربي كانت كلها محلية وعفوية، فما كان هنالك تدخل أجنبي في المراحل الأولى ولم يحتاج إلى تمويل أو تدريب عسكري من الغرب كما عهدنا من قبل، بل كل ما احتاجته هو جهاز حاسوب أو موبايل وخط أنترنت لإطلاق الشرارة، وهو يوضح تطبيق رؤي سياسي الغرب عندما زعموا أن الطريق للتغيير هو دعم التقنيات والأنترنت وذلك لبناء قاعدة مستقبلية للتغيير وهذا ما حدث بالتحديد.

- التقليل من تأثير الفكر الإرهابي التكفيري وإحلال الفكر الديمقراطي الإسلامي المعتدل محله:

فالذي قام بثورات الربيع العربي هو من راود شبكات التواصل الاجتماعي، والغالبية منهم أبناء الطبقة الوسطى المتعلمة والنخب المثقفة، وهم أكثر انفتاحاً للرأي الآخر وللتحاور، وهو ما يتعارض مع جل أفكار الحركات المتطرفة والتكفيرية، كما كان الفضل في هذه الثورات للشباب المثقف الواعي والغيور على مصالح وطنه، وهذا عمل وسيعمل على تقليل أثر الحركات المتطرفة والحد من تجنيدها على أن العنف هو السبيل للتغيير، فقد أثبتت شبكات التواصل أن النضال المتحضر هو السبيل الأنفع .

- مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في ظل الأوضاع الراهنة:¹

إن التأثيرات العديدة والجذرية التي تركتها شبكات التواصل الاجتماعي على واقع المجتمعات والأنظمة العربية، والتي جعلت منها أداة رئيسية وفاعلية بيد الشباب العربي في معالجة قضاياهم ومشكلاتهم المختلفة، كما جعلتها أداة ضغط متعددة الأبعاد على الأنظمة السياسية، إضافة إلى أن سرعة التغييرات والتطورات التي تطرأ على تكنولوجيا وتقنيات

¹ - عبد الجبار أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي. مجلة العلوم السياسية، ع 44، ص 222-

الاتصال، ولا سيما على شبكات التواصل الاجتماعي وتقنياتها المختلفة، وكثرة المستخدمين والمتفاعلين، كل هذه العوامل تدفعنا إلى القول بأن هناك مشهد واحد فقط لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، وهو مشهد التقدم وازدياد دور هذه الشبكات في المستقبل.

إلا أنه هناك بعض الآراء التي ترى بأن دور شبكات التواصل الاجتماعي سوف يتراجع إذا ما حققت الدول العربية مستوى أعلى من الديمقراطية، وهذا يسمح للمواطنين بالتواصل في الحياة الطبيعية بدلا من التواصل فقط عبر الشبكات الاجتماعية.

إلا أن المعطيات الحالية تشير إلى أن إقبال الأفراد على هذه الشبكات في تزايد مستمر، وبصورة كبيرة وهو ما يوحي بالشأن والدور المتعاظم لهذه الشبكات الاجتماعية، حيث اعتبر الشباب العربي هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية بتطبيقاتها المختلفة، ومنها شبكات التواصل الاجتماعي من العوامل والأدوات المهمة التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي وكسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام العربي، إضافة إلى أن جيل هذه الثورات العربية لم يذق طعم الديمقراطية، ولم بتعدية أو بحريات إلا في ظل هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية.

- مدخل إلى الفيسبوك:

نظرا لصعوبة حصر ودراسة جميع شبكات التواصل الاجتماعي، فإننا سنتطرق في دراستنا هذه إلى موقع فيس بوك والتركيز على مستخدميه هذا الموقع كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة، لذا وجب علينا الوقوف عند هذا النوع بالدراسة والتحليل. يعتبر موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. وفيس بوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم، وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى.¹ كما أن هذا الموقع تمكن من تخطي باقي الشبكات خلال فترة قصيرة من حيث الشعبية وعدد المستخدمين والأرباح والضجة الإعلامية، وليس ذلك فحسب، بل تحول فيس بوك إلى نمط سلوكي لمستخدمي الأنترنت.²

¹ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، 2008، ص 218.

² - محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 360.

- نشأة فيس بوك: ترجع فكرة نشأة موقع فيس بوك إلى صاحبه "مارك زوكر بيرج" Mark Zurckerberg حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر الأخبار ولكن هدفه الأساسي كان موقع يجمع شمل أصدقائه و يساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.

وأطلق زوكربيرج موقعه "فيس بوك" في عام 2004، وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.¹

واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006، أين قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم، و يأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007.

وفي الوقت نفسه قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

وبذلك فقد انتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، ويتم تمويل الموقع عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي فيس بوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي.²

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد و لاستخدام الموقع فيس بوك)، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة حلوان ، مصر ، 2009، ص 29.

² - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 185.

– مجالات استخدام فيسبوك:

بفعل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يميزها فقد أصبح وسيلة اتصالا يمكننا لاستغناء عنها، ولا يمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة، نذكر منها:¹

1. المجال الاجتماعي: يساعد فيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

2. المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيسبوك في مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، فهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعا من الانفتاح العلمي وسرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.

3. المجال الترفيهي: لم يهمل فيسبوك حجة المجتمع العصري الى المرح و الاسترخاء، بعيدا عن الميل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب ... الخ.

– خصائص فيس بوك:

تتمثل أهم مميزات فيس بوك في:

✓ **الملف الشخصي "Profile":** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

✓ **إضافة صديق "AddFriend":** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة فيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.

✓ **إنشاء مجموعة "Groups":** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية الخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

¹ - آمال معاش، دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة

- ✓ **لوحة الحائط " Wall "** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي أي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- ✓ **النكزة " Pokes "** : منها يتاح للمستخدمين إرسال انكزة¹ افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- ✓ **الصور " Photos "** : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- ✓ **التغذية الإخبارية " News Feed "** : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.¹
- ✓ **الهدايا " Gifts "** : وهي ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- ✓ **السوق " Marketplace "** : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.
- ✓ **الأحداث المهمة " Events "** : وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- ✓ **خاصية الفيديو " Video "** : وتوفر للمستخدمين إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.
- ✓ **الإشعارات " Notifications "** : تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.
- ✓ **إنشاء صفحة خاصة على الموقع " Facebook "** : تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين و يكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بـ فيس بوك، و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك.¹

¹ - دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك". مجلة العلوم الإنسانية، ع 26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 260.

- إيجابيات موقع فيس بوك: 2-

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع :

وذلك عن طريق:

- ✓ إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه.
- ✓ إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- ✓ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يملكها.

✓ إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

✓ إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.

✓ إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية.

✓ إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

وذلك من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على فيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين. وكذلك يمكن لفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

¹ - صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011، ص 214

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلأ ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ص 67-69.

3- إتاحة الفرصة لتحميل البومات الصور:

وذلك بشكل أكبر وأسهل مما يتيح المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على فيس بوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على فيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو:

يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن لفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.

- سلبيات موقع فيس بوك: ¹

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع فيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي:

1- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:

و قد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع فيس بوك والتواصل عبر مجتمع افتراضي، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تتسبب في تدمير هذه العلاقات وتشثيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن فيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس أون لاين"، أنثلث حالات الطلاق التي

¹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، مرجع سبق ذكره، ص 69-72.

وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر فيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة المرسله بين المشتركين.

2- انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو صور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلاً، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق. لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الاطلاع عليه.

3 - استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيس بوك الخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

○ إحصائيات حول موقع فيس بوك:

إن إحصائيات فيس بوك الأخيرة تشير إلى أن 50% من عدد المسجلين في فيس بذك يدخلون إلى حسابهم في فيس بوك بشكل يومي، وأن فتح صفحة فيس بوك أصبح لكثير من الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو مرة واحدة إلى فيس بوك ليفحصوا أخبار أصدقائهم أو أية رسالة جديدة وصلت إليهم أو أخبار العالم. كما أن عدد مستخدمي فيس بوك يشير إلى أن هذا الموقع نجح نجاحاً كاسحاً في جذب مستخدمي الأنترنت إليه بشكل كبير، فلقد قدم فكرة جديدة ولم يكتفي بذلك، بل سعى إلى تطويرها بشكل دائم وهذا سر تميزه التغيير نحو الأفضل دائماً).¹

✓ على الصعيد العالمي:²

- عدد مستخدمي الشبكة اليومي هو 665 مليون مستخدم حتى نهاية مارس 2013.

¹-ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، مرجع سبق ذكره، ص 206.

²-محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2013، ص 21.

- عدد الحسابات التي تزار شهريا على الشبكة هي 1.11 بليون حساب حتى نهاية مارس 2013.
- عدد مستخدمي الشبكة من خلال الهواتف النقالة بلغ 751 مليون مستخدم (67.7% من المستخدمين الكليين) حتى نهاية مارس 2013.
- يمثل المستخدمون ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عام النسبة الأكبر من مستخدمي شبكة فيس بوك بنسبة 36%.
- يتفوق الذكور على الإناث في استخدام فيس بوك كصفحة مؤسسة غير ربحية حتى بداية عام 2013 هو 25904 صفحة.
- تعتبر شبكة FACEBOOK الأكبر والأوسع انتشارا من بين شبكات التواصل الاجتماعي فمازال فيس بوك هو موقع التواصل الاجتماعي بعدد مستخدميه الذي يفوق البليون مستخدم على مستوى العالم حتى بداية شهر ماي 2013.

✓ على الصعيد العربي:¹

- أوضح تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الصادر عن كلية دبي للإدارة الحكومية بعض المعلومات الهامة والمفيدة عن تناول الوطن العربي وشعوبه لشبكة التواصل الاجتماعي FACEBOOK وقد صدر التقرير بتاريخ يونيو 2012.
- بلغ عدد مستخدمي شبكة فيس بوك في المنطقة العربية حتى نهاية يونيو 2012 ما يزيد عن 45 مليون مستخدم.
- المستخدمين الشباب (من سن 15 حتى 29) في المنطقة العربية يمثلون 70% من إجمالي المستخدمين في المنطقة العربية.
- اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية هي اللغات المسيطرة على شبكة فيس بوك، واللغة العربية هي اللغة الأسرع نموا من بين اللغات الأخرى في هذه المنطقة.
- يستخدم المستخدمون العرب شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك لأغراض عديدة منها: الحصول على المعلومات والأخبار، للتواصل مع العائلة والأصدقاء، للمشاركة بالأراء.

¹ - محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، مرجع سبق ذكره، ص 22.

- الدولة العربية الأولى في عدد المستخدمين في مصر بواقع 17 مليون مستخدم، تليها السعودية بواقع 6 مليون مستخدم ثم المغرب ب5.9 ملايين مستخدم.
- كما يرتب موقع ALEVA.COM شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك كأول موقع عالمي على شبكة الانترنت من حيث الزيارة ومن حيث الإشارة إليه حتى مارس 2013.
- يرتب ذات الموقع فيس بوك كأول موقع في المناطق الفلسطينية من حيث الزيارة والإشارة إليه، حيث بلغ عدد الأعضاء المنتسبين من قطاع غزة والضفة الغربية تقريبا مليون مستخدم.

خلاصة الفصل:

وعليه يمكن القول بأن كل هذه المميزات والأدوار والتأثيرات المتعددة والمهمة التي اكتشفها الشباب العربي في هذه الثورة الاتصالية، وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت من الصعوبة بل من المستحيل عليه أن يستغني عنها، أو يبدلها بأي طرق أخرى للتواصل، الأمر الذي يوضح لنا أن الدور المستقبلي لهذه الشبكات هو في تقدم وازدياد مستمر، وما يدل على الدور المستقبلي المهم لهذه الشبكات هو أن العالم بدأ بإعادة حساباته في مجال آليات التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة، وهو ما دلت عليه وزيرة الخارجية الأمريكية (هيلاري كلينتون) في شأن توجه الإدارة الأمريكية لتقليص النفقات على شبكات التلفزة في مقابل تمويل المواقع الإلكترونية ومن ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير في التغيير الديمقراطي.

كما أن قيام أغلب حركات التغيير الجديدة بتأسيس مواقع إلكترونية، وصفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد على أهمية الدور ودور هذه الشبكات مستقبلاً.

الفصل الثاني

تشكيل الوعي السياسي

تمهيد:

يشكل الوعي ميزة الإنسان التي يتكئ عليها في ممارسة حياته والحفاظ عليها دون بقية الكائنات، حيث إن قيمة الوعي وأهميته تكمن في أهدافه وغاياته فهو عنصر الحياة في المجتمع والمركز الرئيسي لحركة الإنسانية فكره وسلوكه. تكشف أدبيات الكثير من البحوث عن توافر العديد من الأدلة البحثية للدور الذي تقوم به وسائل التواصل الإجتماعية في مجال الاتصال السياسي. كعامل وسيط نشط بين الجمهور والقائم بالاتصال بمضمونه السياسي، والذي يمثله على وجه الخصوص النظام السياسي (السلطة السياسية) والأحزاب والمنظمات السياسية والشخصيات السياسية المستقلة أحيانا. وذلك للأهمية البالغة لوسائل التواصل الإجتماعية وتأثيراته المعرفية في المجال السياسي. حيث تساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل التواصل الإجتماعي حرية التعبير.

1- مفهوم الوعي السياسي:

❖ **تعريف الوعي:** هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو اساس كل معرفة، ويمكن إرجاع

مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: "الإدراك والمعرفة، الوجدان، النزوع والإرادة".

❖ **تعريف الوعي السياسي:** هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث

وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف

المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها.

وبالرغم من بساطة هذا التعريف إلى أن صعوبة تحقيقه تظهر من الشروط المفروضة فيه:

✓ **الإدراك:** ينبغي أن يكون صحيحا، أي ليس نابعا من أوهام أو الأعيب.

✓ **المعرفة:** ينبغي أن تكون للغايات والأهداف المستترة وليس للظواهر.

✓ **المعرفة:** متعلقة بالقوى المؤثرة وليس بالقوى المنفعلة¹.

ويعرف الوعي السياسي أيضا بأنه إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا.

¹ - اعمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، دار الهدى، بيروت، 2005، ص ص 29-30.

والوعي السياسي هو طريق الفرد لمعرفة ماله من حقوق وما عليه من واجبات في كل الأنظمة الديمقراطية، فالمجتمعات التي تسعى إلى التحول إلى النظام الديمقراطي بحاجة إلى منظومة من المعارف السياسية التي تتضمن قيم واتجاهات سياسية مختلفة، يستطيع الفرد من خلالها التعرف على الظروف والمشاكل التي تحيط به محليا ودوليا، والتي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها.

ومن وجهة نظر أخرى التي ترى بأن المجتمع لا يكون واعيا " وعيا سياسيا مناسباً" مجرد متابعته للأحداث السياسية وتحديد موقف من زعيم ما أو حزب ما أو اتجاه معين، بل " الوعي المناسب" هو الوعي الجوهري الذي يتحول إلى نمط حياة وعادة وسلوك يمارسه الإنسان تلقائيا بدون تفكير، ويعطي الإنسان الكفاءة للتوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجه المجتمع، أو على الأقل القدرة على جعل المجتمع في أفضل حالاته وأقربها إلى الحل.¹

2- المفاهيم ذات الصلة بالوعي السياسي:

❖ المشاركة السياسية:

يعد مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم التي أثارت الجدل والتساؤل حول ماهيته والأنشطة السياسية المختلفة التي تنضوي تحته ويقوم بها الأفراد المشاركون .

وقدم علماء السياسة وباحثيها- أجانب وعرب - العديد من التعريفات لهذا المفهوم منها:

اعرف المشاركة السياسية بأنها : الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت ومتابعة الأمور السياسية والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور ندوات أو مؤتمرات عامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والانخراط في عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون ".¹

¹ - الينا العلمي: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة تخرج لنيل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية فلسطين، 2011، ص 16.

ويتناول " آلان بيك وسينيمج Beek & Senings " مجالات المشاركة السياسية بمفهوم أوسع من خلال تعريفهما لها بأنها العملية التي يحدث فيها إشراك المواطن في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر على كافة مستويات النظام السياسي ويكون تحديد المشاركة السياسية من خلال متصل متدرج يمثل أقصى درجات المشاركة السياسية وأقل درجة منها مثل تقلد منصب سياسي، السعي نحو منصب سياسي، العضوية الإيجابية في التنظيم السياسي، العضوية السلبية في التنظيم شبه السياسي، المشاركة في الاجتماعات السياسية والمظاهرات والمشاركة في المناقشات السياسية والرسمية والاهتمام العام بالسياسة والتصويت ".
ويذكر بعض الباحثين أن هناك أربع مراحل للمشاركة السياسية هي :

- مرحلة الاهتمام السياسي: بأي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.
- مرحلة المعرفة السياسية: بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي.
- مرحلة التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية والمشاركة في التصويت.
- مرحلة المطالب السياسية وتمثل في الإتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية.¹

❖ التنشئة السياسية :

يقول «هايمن» في كتابه "التنشئة السياسية بأنها" عملية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة"، والتنشئة السياسية هي جزء من التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، كما تعتبر التنشئة السياسية وسيلة لتصحيح الثقافة السياسية المنحرفة في المجتمع، وخلق ثقافة مدنية جديدة ومتحضرة للعبور بالمجتمع من حالة التخلف إلى التقدم.²

❖ الثقافة السياسية:

تعرف الثقافة السياسية Politiquel culture على أنها فرع من فروع الثقافة العامة التي تهتم بطبيعة العلاقة بين الأفراد من ناحية القيم والمعايير السلوكية مع السلطة السياسية في مجتمع ما، كما يمكن تعريف الثقافة السياسية بأنها

¹ - د. وديع العززي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، صنعاء، (دس)، ص 7.

² - د. ناجي الغزي: مفهوم التنشئة السياسية، <http://www.djazairss.com/elayem/40273> تاريخ الدخول :

جملة من المعارف والآراء والاتجاهات الخاصة بمجتمع ما تجاه الشؤون السياسية والسلطة والحكم في المنطقة وتشمل الثقافة السياسية الولاء والانتماء والشرعية والمشاركة والسياسة والحكم والدولة، بذلك يمكن القول إن الثقافة السياسية هي ذلك الفرع المنبثق عن الثقافة العامة ويمتاز باستمرارية تغيره وتطوره، وثبني هذه الثقافة تبعاً لما ينتهجه مجتمع ما من قيم واتجاهات وسلوكيات يتأثر ويؤثر فيها، وتتفاوت الثقافة السياسية بين المجتمعات والأفراد.¹

3- أهمية الوعي السياسي:

يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته وكذلك للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلية للديمقراطية .
يمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، فالوعي السياسي بقضايا الأمة العربية يمثل أساس العمل الوحدوي، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب المناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية .
وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والعنصرية ويساعد على استقرار المجتمع، فهو من الركائز الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها .

ولغيب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسياً وديمقراطياً، فغيابه ينقد الرؤية الواضحة النضوج المجتمع سياسياً وثقافياً، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع، وإن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب أو مجتمع التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع، وذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية .

ويرى عساف أن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن وانحسار الفكر وعدم ادراك قضايا الوطن وقضايا

¹ - إيمان الحيازي: مفهوم الثقافة السياسية، <http://mawdoo3.com> / تاريخ الدخول: 2017/04/07 على الساعة

العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة الاحساس بالاعتراب.

فالوعي السياسي يخلق ثقافة عالية وإطلاعاً واضحاً على مجريات الأحداث يستطيع من خلالها الفرد أن يدرك ما يدور حوله من أحداث ومتغيرات، ويحافظ على انتمائه الوطني والعربي والإسلامي...

4- أسباب وملامح ضعف الوعي السياسي:

❖ **طبيعة النظام السياسي:** أن من أهم ميزات الأنظمة الشمولية تحديد قدرة الأفراد على التفكير السياسي وجعل هذا التفكير يدور ضمن خطط محددة تخدم هذه الأنظمة ويصب في استمراريتها مما يؤدي إلى ابتعاد الأفراد بشكل عام عن التعمق بالثقافة السياسية كالدستور والحقوق والواجبات وصلاحيات السلطة وغيرها، لأن هذه كلها تعتبر من المحرمات في مثل هذه الأنظمة مما يسهم في ضعف الوعي السياسي للأفراد وتعميق حالة الإستغفال والتخلف.

عند التغيير لم تحل مشكلة الوعي السياسي لدى الجماهير إذ بدأت القوة السياسية ومن أجل مصالح على تعميق ضيقة تلعب على ضعف الوعي السياسي الذي كان سائداً في المرحلة السابقة وعملت الاختلاف المذهبي والقومي والعشائري خدمة لأهدافها المرحلية.

❖ **التخلف الاجتماعي:** إن أهم سمات هذا التخلف الأمية، التعصب والاتكالية، الانغلاق، المزاجية، تراكم الانبهار غير الواعي وهميش دور المرأة . وهذا بالتأكيد لم يكن وليد هذه المرحلة وإنما هو تخلف عبر عقود من السيطرة الأجنبية وعدم الاستقرار والدكتاتورية.¹

❖ **ضعف العدالة الاقتصادية:** وهذا الأمر أيضاً يعود إلى المراحل التي عاشها المجتمع والتي عانى خلالها من الاستغلال الأجنبي والمحلي وعدم جدية الحكومات المتعاقبة على حل المشاكل الاقتصادية لاسيما البطالة وتوزيع الثروة والتصنيع وغيرها فضلاً عن انعكاس الظروف السياسية على الواقع الاقتصادي، مما انعكس بالتالي على حالة المجتمع الثقافية بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص إذ أن من أبرز عوامل تراجع الوعي هو الفقر والبحث عن لقمة العيش التي لا تسمح للإنسان بأن يطالب بحقوقه السياسية التي تتيح له المشاركة في النشاطات السياسية بمختلف أوجهها. ونرى أن سياسية التجويع هي إحدى وسائل الأنظمة لإضعاف الوعي وإحباط المجتمع ومنعه من محاسبتها،

¹ صفوان تاج الدين علي مولى، ضعف الوعي السياسي في الفكر الإسلامي المعاصر، المؤتمر العلمي الدولي الأول، مركز التطور

الأمر الذي قد يدفع إلى ما يطلق عليه بالثورة الشعبية وهي في الواقع اندفاع غير واعي للجماهير المقهورة طلباً للخلاص مما ينتج عنه انهياراً شاملاً لمرتكزات المجتمع وبروز حالة جديدة لا تعرف نتائجها. كذلك نجد ملامح ضعف الوعي السياسي أبرزها :

✓ أزمة الهوية: وتتعلق بعدم معرفة أفراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني أم غير ذلك، الأمر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد، مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية.

✓ أزمة الاندماج الاجتماعي : نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لاسيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، وهي آثار مترامية كما ذكرنا عبر عقود طويلة من القهر والحرمان، جعلت الأفراد يلتفتون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية أو القومية الأمر الذي ساعد على عكس هذه التقسيمات على الواقع السياسي، وبالتالي أصبح الوعي السياسي بالمفهوم الذي أوردناه يغيب عن المجتمع ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي.

✓ أزمة المشاركة: نتيجة لشعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وأن النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها والتي هي بالتأكيد بعيدة عن هموم الناس وأهدافهم كل ذلك يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناضجة.¹

5- العوامل المساعدة على تعميق الوعي السياسي:

في البدء يجب أن نؤكد على ضرورة التوازن بين الواقع الذي عليه المجتمع وبين ما نصبوا إليه بعيداً عن الوهمية والطوباوية . إذ أن التحول السياسي الذي ينقل المجتمع من حالة النظام الشمولي المنغلق إلى حالة النظام الديمقراطي المفتوح دون المرور بحالة الاستعداد النفسي والفكري قد يحدث حالة من فقدان التوازن الاجتماعي وهذا ما لاحظناه مع بداية التغيير، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة إلى إعادة التوازن للمجتمع قبل كل شيء من بإشاعة الأمن والانضباط من ثم البدء بعملية تعميق الوعي السياسي وذلك من خلال:

✓ انبثاق الأطر السياسية الفاعلة التي تشكل النظام السياسي بكافة مستوياتها انطلاقاً من أطر فكرية وإيديولوجية وطنية، تهدف بشكل حقيقي بالفعل والقول لبناء نظام ديمقراطي سليم بعيداً عن المصالح الضيقة والأهداف الأنانية، الأمر الذي يعزز ثقة المواطن بتلك القوى وبالتالي تسهل عملية التأثير الإيجابي بينها وبين المواطن.

¹ صفوان تاج الدين علي مولى، المرجع السابق، ص 90.

- ✓ التدرج في توعية المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وترسيخ مفهوم المواطنة بشكله الحقيقي بعيدا عن التعصب المذهبي أو القبلي أو القومي وبعيدا عن ربط المواطنة بأشخاص أو أحزاب وجعلها وفق المفهوم الحقيقي المتمثل بالالتصاق بالوطن تاريخا وأرضا وشعبا وقيما.
- ✓ تنظيم علاقة المواطن بالدولة من خلال إيجاد قوانين عادلة تحقق المصلحة المشتركة للدولة والفرد.
- ✓ تعميق مبدأ الحوار في حل الخلافات السياسية بعيدا عن التطرف، كون أن التطرف هو من سمات المجتمع البدائي وهذا من صلب واجب القوى السياسية المتواجده على الساحة، والتي يجب أن تعطي نموذجا صالحا للأفراد وهنا نستذكر قولاً للإمام الشافعي (رأينا صحيح قابل للخطأ ورأي غيرنا خطأ قابل للصح)
- ✓ إشاعة مفهوم الأغلبية والأقلية بشكله السليم، إذ أن ما روج له بعد التغيير أن الأغلبية والأقلية إنما هيأما مذهبية أو قومية وبالتالي تصبح أغلبية دائمية وأقلية دائمية، وهذا خطأ جسيم في تطبيق مفهوم الديمقراطية، لأن مفهوم الأغلبية والأقلية هو مفهوم سياسي بحت يتبع المنهج الذي تتبناه مجموعة سياسية لإدارة الدولة، وهو ليس عقيدة دينية أو مذهبية أو عرقية لأن هذه المفاهيم مفاهيم اجتماعية ولذلك فإن الأغلبية هي مؤقتة ويمكن أن تكون أقلية في دورة انتخابية أخرى وبالعكس وذلك انطلاقاً من طبيعة برامجها السياسية وقناعة المجتمع بها .
- ✓ إشاعة الثقافة والذوق العام وإبراز مفهوم الجمال بكل جوانبه الروحية والأخلاقية والمظهرية في المجتمع، ويكون ذلك بواسطة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لاسيما المؤسسات التعليمية منها بدءاً من المراحل الدراسية الأولى صعوداً، وذلك من أجل بناء جيل يمتلك الثقافة والوعي ليسهم في تعميق التجربة الديمقراطية، حتى تصبح مع مرور الزمن تجربة ناضجة تحاكي التجارب الديمقراطية العريقة.
- ✓ إشاعة مبدأ العدالة الاقتصادية من خلال حل المشاكل المعيشية للمجتمع كالبطالة والفقير والعدالة في توزيع الثروة، إذ أن تلك المشاكل هي من أبرز معوقات الوعي بشكل عام والسياسي بشكل خاص. إن الدولة الديمقراطية وهي دولة مؤسسات تتطلب قبل كل شيء الاستقرار السياسي وهذا يتحقق عبر تعميق الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وشعورهم بأن مؤسسات الدولة هي المعبرة عن إرادتهم ورغباتهم وتستوعب نشاطاتهم وأنهم جزء منها، وكلما كان الوعي السياسي حاضراً ومتأصلاً أو متجذراً لدى أغلبية أفراد المجتمع نرى أن القوة السياسية الفاعلة تجد نفسها مضطرة لإتباع مناهج عقلانية في مشاريعها السياسية وذلك في محاولة لإقناع الأفراد بتلك

المشاريع وبالتالي يكون من الصعب بمكان استغلال الجماهير والعزف على المشاعر البدائية كالتحفيز الديني أو الطائفي أو القومي أو المناطقي.

إنه من الواضح أن الانتقال من حالة الأنظمة الشمولية إلى الحالة الديمقراطية لا تكون بشكل آلي وسريع، لأن التجارب الديمقراطية تحتاج فسحة من الزمن تطول أو تقصر حسب طبيعة المجتمع ونظامه، فبريطانيا التي تمثل أعرق الديمقراطيات الحديثة احتاجت إلى أكثر من ستة قرون حتى تنضج العملية الديمقراطية فيها ويتعمق الوعي السياسي لدى أبناء المجتمع البريطاني، وتحلل هذه القرون الطويلة إرهابات وأحداث عنيفة أدت في النهاية إلى استقرار المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. فمنذ عام 1215م عندما وقع الملك الإنجليزي ما أطلق عليه بالعهد الأعظم (المانا كوناكارتا) والذي فيه إقرار التقليد سلطة الملك لصالح ممثلي الشعب، بدأ المجتمع الانكليزي رحلة البناء الديمقراطي التي اتخذت اتجاهين الأول سياسي تمثل بالمكاسب التي حصل عليها البرلمان على حساب سلطات الملك والاتجاه الثاني فكري تمثل بظهور عدد من المفكرين الذين عملوا على إنضاج الفكر الديمقراطي ومن أبرزهم "جون لوك" الذي وضع الأسس الفكرية لما أطلق عليه بالثورة الجليلة عام 1688 م والتي صدرت خلالها لائحة الحقوق وفيها تحديد واضح لصلاحيات السلطات التنفيذية والتشريعية. وأشار "لوك" إلى المبادئ الأساسية لحقوق الأفراد الطبيعية وإن وجود الحكومة هو لحماية هذه الحقوق وليس التعدي عليها. لقد تمكن الشعب البريطاني من استيعاب وهضم الأفكار الديمقراطية التي أصبحت جزءاً من تكوينه النفسي والفكري ساعده على ذلك وجود سلطات احترمت الأعراف والقواعد الديمقراطية الأمر الذي جعل المجتمع البريطاني لا يتأثر بالهزات التي تعرضت لها المجتمعات الأوروبية كما حصل في إيطاليا وألمانيا إذ أن بريطانيا لم يظهر فيها قادة أمثال "هتلر" أو "موسوليني" أو "ستالين" لأن المناخ الشعبي والواعي والمدرك لا يسمح بظهور مثل هؤلاء القادة الذين يعملون على التلاعب بالمجتمع من خلال الشعارات القومية أو الإيديولوجية. إن تعمق الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع هو أحد عوامل الاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي سينعكس حتماً على تطور العمراني والسياسي.¹

¹ - أ.د. موسى محمد آل طويرش: الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي، الجامعة المستنصرية، بغداد
<http://thenewiraq.com/?p=2512> تاريخ الدخول: 2017/04/09 على الساعة: 19:00.

6- أدوات تكوين الوعي السياسي:

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد، والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلومات وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية، ويتكون عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات، ومن هذه الأدوات نجد:

❖ **الأسرة:** تعتبر الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمعات، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويتم تلقيه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه، فبداخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة، فهي المصدر الأول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسية، حيث يتجلى دور الأسرة في نقل معاني وطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض.

❖ **الأصدقاء:** هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدد من الأفراد، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد وتوجهاته السياسية وآرائه وقيمه.¹

❖ **المؤسسات التعليمية:** تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد، فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم وغرس القيم والفضائل في نفوس الأفراد مثل حب الوطن والانتماء، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية، ويكون تأثيرها من عدة جوانب هي: التثقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية، والتثقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة، وكذلك دور المعلم وثقافته ووعيه السياسي.

❖ **الأحزاب السياسية:** تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين، وتقوم بتزويد أعضائها بالمعارف السياسية وإعداد الكوادر السياسية، وتسعى الأحزاب السياسية إلى التأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الارتقاء ببرامجها وانضمام أفراد جدد لها، فهي بحاجة إلى جماهير تؤيدها.²

¹ زينة بوشوارب، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الإعلام

والإتصال تخصص اتصال وعلاقة عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015/2014، ص ص 74

² زينة بوشوارب، المرجع نفسه، ص 78.

❖ وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي، فهي تلعب دورا مهما في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، والتي تسهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية.¹

7- شبكات التواصل الاجتماعي من نظرة سياسية:

أصبح تحقيق الإصلاح السياسي من خلال التحول نحو الديمقراطية وتعزيز المشاركة السياسية وهو المطلوب المطروح حاليا على الساحة السياسية في مختلف البلدان النامية، حيث يتطلب التحول نحو الديمقراطية توفر ثقافة سياسية وإدراك واعى لمعطيات الحياة السياسية ومتغيراتها بصورة عامة ويمكن استمداد ذلك من مؤسسات متعددة مثل: الأحزاب السياسية والجماعات المرجعية والمؤسسات التعليمية بالإضافة إلى وسائل الاتصال الجماهيري والتي تؤثر بدورها بشكل مباشر في تشكيل معارف الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات في المجتمع، إلى جانب دورها في بناء المشاركة السياسية من خلال اهتمام الأفراد ووعيهم تجاه النظام السياسي وتكوين آراء ومعتقدات باعتبارهم نشيطين يلعبون دورا فاعلا في العملية السياسية بوجه عام.²

وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تدعيم الممارسة الديمقراطية عبر إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات ونشر الوعي السياسي وزيادته لدى الأفراد وتدعيم دور المعارضة السياسية إضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون والأحداث السياسية، بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد وتعد أولى خطوات التنمية السياسية.³

8- العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي:

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك "سماء مفتوحا يطلعنا على العالم الكبير لحظة بلحظة داخل البيئة الإعلامية الجديدة البديلة، حيث ساعد الفيس بوك" على إلغاء الحواجز والحدود التقليدية بين الدول والشعوب وأظهر مدى الضعف الذي أصاب المؤسسات الإعلامية التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الشعوب والحكومات وبناء الانتماءات ودفع الحركات السياسية، كما وفر الموقع عالم افتراضي تفاعلي وأتاح الفرصة أمام الأفراد

¹ - شدان يعقوب خليل ابو يعقوب: اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، (دس)، ص 35، 36.

² - أشرف عصام فريد صالح: مرجع سابق، ص 42.

³ - رأفت مهند عبد الرزاق: مرجع سابق، ص 48.

المشاركين فيه لبناء قاعدة أساسية للإنطاق باتجاه أهداف التحقيقها، انطلاقاً من الإيمان العميق بدورهم في الحياة المجتمعية وبضرورة الارتقاء بالمجتمع من خلال فتح المجال أمام المشاركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا، وأصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في الفيس بوك .

"كما أصبح الفيسبوك أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحول إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات خاصة السياسي منها وذلك من خلال قدرته على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة وزيادة مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تمم الرأي العام وخاصة فئة الطلبة منهم، بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال".¹

فباختصار نقول أن الفيس بوك يساهم بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي وصولاً إلى تشكيل آرائه واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي".²

كما يساهم في تزويد الشعب بالخبرات السياسية والتي من خلالها يتشكل الرأي العام كما أنه يلعب دوراً هاماً في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة".³

9- آراء ونماذج حول مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في العملية السياسية:

أجمع معظم المختصين سواء على الصعيد الإعلامي أو السياسي بأن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة أضحت العنصر الأصعب في العملية السياسية وذلك لدورها الفعال في تزويد الشباب بالمعلومات والثقافة السياسية وللتوضيح أكثر تأخذ على سبيل المثال ما قاله المدير الإقليمي لميكروسوفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الراية القطرية: "نظراً لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية، الاجتماعية والاقتصادية واضحاً، فالرئيس الأمريكي "أوباما" نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي".⁴ ثم انتقل استخدام هذه المواقع من الغرب إلى الجهة العربية، فنجد أنها لعبت دوراً هاماً في ثورات الربيع العربي والتي دار حولها جدل كبير من قبل المختصين فمنذ مطلع 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات، وعقدت الكثير من المؤتمرات والفعاليات التي

¹ - أشرف عصام فريد صالح: مرجع سابق، ص 42.

² - رأفت مهند عبد الرزاق: مرجع سابق، ص 48.

³ - المرجع نفسه، ص 50.

⁴ - يوسف ورداني: ثقافة الشباب بين تحديات الأنترنت وعجز الدولة موقع معهد الوارف للدراسات الإنسانية على شبكة الأنترنت.

ناقشت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة الشعبية وتأثيرها على نماذج الحكومة التشاركية والآليات المجتمعية الجديدة، وقد كان للنمو الكبير والسريع للشبكات التواصل الاجتماعي والتحول في أنماط واتجاهات استخدامها دورا هاما في حشد وتشكيل الآراء والتأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية، حيث شهدت هذه الفترة تحولا واضحا في استخدام هذه المواقع من الأغراض الاجتماعية والتجارية إلى السياسية.¹ ويرى أحد المختصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال محمد محسن اليهري: "بأن الأحداث الأخيرة في كل من كمصر وتونس أكدت الدور القوي لتلك الشبكات على الصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية في الانتخابات الماضية، شهدت رفض الإدارة الأمريكية لقيام مؤسسة توتير بعملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، بغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي على الصعيد السياسي."²

وفي ذات السياق يقول الدكتور فتحي حسن: "يبدو اليوم أن هذا التفاعل والحوار والجدل والنقاش السياسي والفكري والاجتماعي قد أفرز حالة من الوعي المختلف الذي يمكن أن يكون ضمن روافد عديد أحد مفجرات ثورتنا تونس ومصر أو على الأقل من بين عوامل تنسيقها وتحركها"³، أي أن الشبكات الاجتماعية ليست المتسبب في قيام ثورات الربيع العربي ولكنها جعلت الثورة ممكنة وعجلت بها، كما منحها القدرة على النمو وأكسبتها مزيدا من التأييد والتعاطف داخليا ودوليا بشكل ما كان له أن يحدث دونها.

"فالشباب المتظاهرين في تونس ومصر وفي أماكن أخرى في المنطقة أصبح بإمكانهم من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي بنشر مطالبهم وأن يدعو الآخرين للانضمام إلى المظاهرات، وأن يحضوا بمزيد من الدعم من شرائح أخرى عريضة في المجتمع"، وهذا ما جاء على لسان أحد المتظاهرين في القاهرة حيث قال: "نحن نستخدم الفيس بوك لتنظيم المظاهرات ونحدد مواعيدها. ونستخدم تويتير للتنسيق، ونستخدم يوتيوب لنخبر العالم ونجعله يشاهد ما يحدث."⁴

¹ - أحمد تهامي عبد الحي: خريطة الحركات الشبانية الثورية في مصر مركز الجزيرة للدراسات، 10 فبراير 2011.

² - نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الخلفة، الجزائر، دس، د ص.

³ - مجلة جامعة الأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 2012، 6.

⁴ - عامر وفتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 187.

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي فقد مكنت الأفراد من التواصل من مختلف أنحاء العالم كما ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كشبكة الفيس بوك، حيث أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة ولم يقتصر دورها على المجال الاقتصادي فقط بل انتقل إلى مجالات أخرى على غرار المجال السياسي، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائط للتنشئة الاجتماعية والسياسية وأصبحت تلعب دورا هام في عملية الإصلاح السياسي والتعبئة الجماهيرية بالإضافة إلى تشكيل الوعي، وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها لأنها سلاح ذو حدين.

الفصل التطبيقي

البيانات الشخصية

الجدول 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
60%	30	ذكر
40%	20	أنثى
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أخذت أعلى نسبة وذلك ب 60% مقارنة بفئة الإناث التي بلغت نسبتها 40% ومن هنا نستنتج أن غالبية المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك هي فئة الذكور.

الجدول رقم 02: يبين العلاقة بين متغير السن ومتغير الجنس للمبحوث

المجموع	السن								الجنس
	أكثر من 38 سنة		من 32 إلى 37 سنة		من 26 إلى 31 سنة		من 20 إلى 25 سنة		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة المئوية
20	00%	00	28.57%	2	46.42%	13	33.33%	5	ذكر
30	00%	00	71.42%	5	53.57%	15	66.66%	10	أنثى
50	100%	00	100%	7	100%	28	100%	15	المجموع

يتبين لنا من خلال معطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن فئة من 20 إلى 25 سنة لدى الذكور بلغت 33.33 بالمائة، ونسبة الإناث بلغت 66.66 بالمائة، وفئة من 26 إلى 31 سنة بالنسبة للذكور بلغت 53.57

بالمائة، ونسبة الإناث بلغت 46.42 بالمائة، وفئة من 32 إلى 37 سنة بلغت 71.42 بالمائة ونسبة الإناث بلغت 22.57 بالمائة، أما فئة أكثر من 38 سنة لم تسجل أي نسبة.

ومن هذا نستنتج أن غالبية المبحوثين يصنفون ضمن فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من 20 إلى 37 سنة، هذا ما يبين أن الجامعة تحتوي على نسبة كبيرة من الشباب.

الجدول رقم 03: يبين لنا علاقة مستوى المبحوثين بالجنس

المجموع	المستوى				الجنس	
	ماستر 2		ماستر 1			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%255.55	20	%71.42	10	ذكر
%100	20	%44.44	16	%28.57	04	أنثى
%100	50	%100	36	%100	14	المجموع

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة المسجلين في الماستر 1 من فئة الذكور بلغ 71 بالمائة، ونسبة الإناث بلغت 28.57 بالمائة، والمسجلين في الماستر 2 بالنسبة لفئة الذكور بلغت 55.55 بالمائة، ونسبة الإناث بلغت 44.44 بالمائة.

من هذا نستنتج أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، وهذا يرجع إلى كثرة إهتماماتهم وميولاتهم الدراسية إلى تخصص إعلام وإتصال.

الجدول رقم 03: يبين العلاقة بين جنس المبحوثين مع التطبيقات المستخدمة التي يستخدمونها عينة البحث:

المجموع	التطبيقات الإتصالية التي تستخدمها						الجنس	
	اليوتيوب		تويتر		فايسبوك			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%63.15	12	%00	00	%64.28	18	ذكر

الفصل التطبيقي

أنثى	10	%35.71	03	%100	07	%36.84	20	%100
المجموع	28	%100	03	%100	19	%100	50	%100

يتبين لنا من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أن نسبة الذكور تستعمل الفيسبوك بنسبة 64 بالمائة، ونسبة الإناث سجلت 35 بالمائة، أما بالنسبة لتطبيق تويتر لم تسجل نسبة الذكور أي نسبة عكس الإناث التي سجلت 100 بالمائة، وأما تطبيق يوتيوب سجلت نسبة الذكور 63.15 بالمائة ونسبة الإناث سجلت فيه 36.84 وهذا ما يبين لنا أن الذكور يتفوقون في إستعمالهم لتطبيقي الفيسبوك واليوتيوب على الإناث، وهذا راجع إلى ميولاتهم وإستخداماتهم بإعتبار تطبيقي اليوتيوب والفيسبوك أحد أبرز مواقع التواصل الإجتماعية، فهو بذلك يستخدم أو يتم توظيف صفحات وقنوات التطبيقين بنشر مواضيع ومضامين معينة من ضمنها العمل السياسي.

الجدول رقم 04: يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ومدة إستخدام الفيسبوك

الجنس	مدة الإستخدام							
	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكر	15	%53.57	12	%70.58	03	%60	30	%100
أنثى	13	%46.48	05	%29.41	02	%40	20	%100
المجموع	28	%100	17	%100	5	%100	50	%100

الجدول رقم 05: يوضح العلاقة بين جنس الباحثين وطبيعة التفاعل على الفيسبوك:

الجنس	طبيعة التفاعل على مستوى الفيسبوك							
	التعليق على بعض الأنشطة		نشر الصور		الإعجاب		أخرى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكر	7	41.17%	13	61.60%	10	83.33%	00	00%
أنثى	10	58.82%	08	38.09%	02	16.66%	00	00%
المجموع	17	100%	21	100%	12	100%	00	00%

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن التفاعل على بعض الأنشطة بالنسبة للذكور بلغ 41.17 بالمائة ونسبة الإناث بلغت 52.82، وأما نشر الصور بالنسبة للذكور بلغ 61.60 بالمائة وفتة الإناث بلغت 38.9 بالمائة، وأما الإعجاب بالنسبة لفتة الذكور بلغ 83.33 بالمائة والإناث بلغ 16.66 بالمائة، هذا ما يوضح لنا أن نسبة الذكور في طبيعة التفاعل على مستوى الفيسبوك إرتفعت على نسبة الإناث وهذا راجع إلى أن هذه الفتة تستخدم الفيسبوك كثيرا في العديد من القضايا وأهمها السياسية لأنها تلي جميع احتياجاتهم لإبداء آرائهم وتوجهاتهم الفكرية باعتبارها المنصة الوحيدة لنشر جميع إنجازاتهم.

الجدول رقم 06: يبين العلاقة بين جنس الباحثين ومساهمة الفيسبوك في الإثارة والإثراء:

الجنس	مساهمة الفيسبوك في إثارة وإثراء							
	المواضيع الساخرة من السياسة		المواالات الحزبية		المعارضة للنظام الحاكم		المشاركة في الحوار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكر	7	70%	7	46.66%	13	68.42%	3	50%
أنثى	3		8		6		3	

%100		%50		%31.57		%53.33		%30		
	50		6		19		15		10	المجموع
%100		%100		%100		%100		%100		

يتبين لنا من خلال الجدول إحصائياً أن المواضيع الساخنة من السياسة بلغت نسبتها 70 بالمائة عند الذكور وأما عند الإناث 30 بالمائة، وأما الموالات الحزبية بلغت نسبتها 46.66 بالمائة عند الذكور وأما عند الإناث بلغت نسبتها 53.33 بالمائة وأما معارضة نظام الحاكم بلغت نسبتها عند الذكور 68.42 بالمائة وعند الإناث بلغت 31.57 بالمائة وأما المشاركة في الحوار بلغت نسبتها عند الذكور 50 بالمائة وأما عند الإناث بلغت 50 بالمائة.

ومن هذا نستنتج أن الفيسبوك يساهم في إثارة وإثراء العديد من المواضيع والمعارضات السياسية الحاكمة والمشاركة في الحوار بنسبة كبيرة لفئة الذكور، وهذا راجع إلى حب هذه الفئة للوطن والمساهمة في تطويره من كافة جوانبه وخاصة السياسية بإعتبارها سياسة مستبدة بيروقراطية والفيسبوك هو التطبيق رقم واحد الذي قام بمساعدتهم وتسهيل عملية التواصل والتغيير.

الجدول رقم 07: يبين العلاقة بين متغير الجنس وإستخدام الفيسبوك لتشكيل المعرفة السياسية:

المجموع	إستخدام الفيسبوك يشكل لنا معرفة سياسية من خلال						الجنس	
	تقديم المعلومات		تعليق وإبداء الآراء		التفاعل والإحتكاك بالصفحات السياسية			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%70.58	12	%43.47	10	%80	8	ذكر
%100	20	%29.41	05	%56.52	13	%20	2	أنثى
%100	50	%100	17	%100	23	%100	10	المجموع

الفصل التطبيقي

يتبين لنا من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أن تقديم المعلومات بالنسبة لفئة الذكور بلغت 80 بالمائة، وبالنسبة لفئة الإناث بلغت 20 بالمائة، وأما تعليق وإبداء الآراء بالنسبة لفئة الذكور بلغ 43.47 بالمائة وبالنسبة لفئة الإناث بلغ 58.52 بالمائة، وأما التفاعل والإحتكاك بالصفحات السياسية عند فئة الذكور بلغ 70.58 بالمائة وأما عند فئة الإناث بلغ 29.41 بالمائة.

ومنه نستنتج أن إستخدام الفيسبوك لتشكيل المعرفة السياسية بلغ بنسبة كبيرة لفئة الذكور وهذا راجع إلى ميولات هذه الفئة لمواضيع سياسية وتقديم فيها كل المعلومات والتعليق عليها باعتبار هذا الموضوع يشكل أهمية كبيرة بالنسبة للذكور عكس الإناث.

الجدول رقم 07: يبين العلاقة بين متغير الجنس والنوع المفضل لإبداء الآراء:

الجنس	أي من النوعين تفضل من أجل إبداء آرائك					
	إلكترونيا (تطبيق الفيسبوك)		الحوار المباشر		كلاهما معا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكر	18	54.54%	3	60%	9	75%
أنثى	15	45.45%	2	40%	3	25%
المجموع	33	100%	5	100%	12	100%

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن إبداء الآراء إلكترونيا بالنسبة لفئة الذكور بلغت 54.54 بالمائة وأما بالنسبة للإناث بلغت 45.45 بالمائة وأما الحوار المباشر بلغت نسبته عند الذكور 60 بالمائة وعند الإناث 40 بالمائة وأما كلاهما معا بلغ عند الذكور 75 بالمائة وعند الإناث بلغ 25 بالمائة.

ومن هنا نستنتج أن فئة الذكور بلغت بنسبة كبيرة في متغير إبداء الآراء بحيث تجدهم يفضلون طرح إنشغالهم على منصة الفيسبوك وهذا راجع إلى الحرية وعدم وجود قيود تمنعهم من التصريح بأرائهم لطرح التغيير عكس الحوار المباشر الذي ينجم عنه قيود وعقوبات صارمة.

الجدول رقم 08: يبين العلاقة بين متغير الجنس وكيفية إستخدام الفيسبوك في السياسة:

المجموع		إستخدام الفيسبوك في السياسة هو						الجنس
		تغيير النظام السياسي		دراسة آراء الشعب		تطور في مجال السياسة		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
30	%100	11	%78.57	05	38.46	14	%60.86	ذكر
20	%100	03	%21.42	08	61.53	09	%39.13	أنثى
50	%100	14	%100	13	%100	23	%100	المجموع

يتبين لنا إحصائيا من الجدول أعلاه أن التطور في مجال السياسة عند فئة الذكور بلغ 60.86 بالمائة وعند الإناث بلغ 39.13 بالمائة، وأما دراسة آراء الشعب عند فئة الذكور بلغت 38.46 بالمائة وعند فئة الإناث بلغت 61.53 بالمائة، وأما تغيير النظام السياسي بلغت نسبته عند الذكور 78.57 بالمائة وعند فئة الإناث 21.42 بالمائة ومنه نستنتج أن الفيسبوك يتم توظيفه بشكل إيجابي وسلبي وهذا راجع إلى حسب الحالة والمواضيع ومدى أهميتها والتغيرات التي تطرأ عليها.

الجدول رقم 09: يوضح العلاقة بين متغير الجنس ودور الفيسبوك في جعل المبحوث الشعور بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية:

المجموع		الفيسبوك جعلك تشعر بالمسؤولية اتجاه قضايا السياسة						الجنس
		لا		نعم		تتبع مقالات جديدة		
				معرفة بعض الحقائق				
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
30	%100	13	%35.29	6	64.70	11	%64.70	ذكر

		%43.33		%56.66		17	
%100	20	%40	08	%25	3	%75	9
						%60	12
%100	50	%100	21			%100	29
							المجموع

يتبين لنا من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أن نسبة الذكور التي أجابت بنعم بلغت 56.66 بالمائة والنسبة التي أجابت ب:لا بلغت 43.33 بالمائة وأما نسبة الإناث التي أجابت بنعم بلغت 60 بالمائة وأما النسبة التي أجابت ب: لا بلغت 40 بالمائة.

ومنه نستنتج أن الفيسبوك يجعل المبحوثين يشعرون بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية وذلك من خلال تتبعهم للعديد من الموضوعات المطروح على هذه المنصة (الفيسبوك) والتي تختص في تشكيل الوعي السياسي وضرورة التغيير بالنسبة للأنظمة الحاكمة المستبدة.

الفيسبوك جعل الطلبة يشعرون بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية فهناك من قال أنها عبارة عن نشر المقالات الجديدة بحيث قدرت نسبتها عند الذكور %64.70 وعند الإناث قدرت نسبتها %75 وهناك من قال أنها عبارة عن معرفة بعض الحقائق بحيث قدرت نسبتها عند الذكور بنسبة 35.29 بالمائة عند الإناث 25 بالمائة.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين متغير الجنس ومساهمة المواضيع المنشورة على الفيسبوك في تنمية وزيادة الوعي السياسي والقدرة على التحليل بالنسبة للمبحوثين

المجموع	مساهمة المواضيع المنشورة في الفيسبوك في تنمية وزيادة وعيك السياسي وقدرتك على التحليل السياسي							الجنس
	لا		نعم					
			نشر وتوضيح المواضيع السياسية للأفراد		رفع الطاقة الإدراكية للمستخدم			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%36.6	11		07	63.15	12	ذكر
				%36.84		%		
							19	
				%63.33				
%100	20	%20	09		5		6	أنثى
				45.45		54.54		
						%80	11	
%100	50	%100	20			%100	30	المجموع

يتبين لنا من خلال معطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور التي أجابت ب: نعم بلغت 36.66 بالمائة والتي أجابت ب: لا 63.33 بالمائة، أما بالنسبة لفئة الإناث التي أجابت ب: نعم بلغت نسبتها 80 بالمائة وأما التي أجابت ب: لا بلغت نسبتها 20 بالمائة.

نستنتج أن أكبر نسبة من متبعي مواقع التواصل الاجتماعي هم ذكور، وذلك راجع إلى ميولهم وتبعهم لكل ما ينشر من جديد فيما يخص السياسة على مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص الفيسبوك.

لقد ساهمت المواضيع المنشورة في الفيسبوك في زيادة الوعي السياسي لطلبة الماستر إعلام وإتصال والقدرة على التحليل السياسي بحيث هناك من قال أنها تساعد في رفع طاقة إدراك المستخدم وبلغت نسبتها عند الذكور 63.15 بالمائة وعند الإناث 54.54 بالمائة، وهناك من قال أيضا أنها عبارة عن نشر وتوضيح المواضيع السياسية للأفراد حيث بلغت نسبتها عند الذكور 36.84 بالمائة وعند الإناث 45.45 بالمائة.

المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تحسين التواصل لتشكيل الوعي السياسي

الجدول رقم 01: العلاقة بين متغير الجنس وتشكل الرأي والتوجهات تساعد على التحليل السياسي من خلال متابعة الفيسبوك

المجموع	تشكل رأي وتوجهات سياسية تساعد على التحليل من خلال متابعة الفيسبوك						الجنس	
	لا			نعم				
	تحليل المقالات السياسية		زيادة الوعي السياسي					
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%20	06	%41.66	10	%58.33	14	ذكر
				%80			24	
%100	20	%70	14	%33.33	02	%66.66	04	أنثى
				%30			06	
%100	50	%100	24	%100			26	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول إحصائياً أن نسبة الذكور أجابت ب: نعم بنسبة 80 بالمائة والنسبة التي أجابت ب: لا بلغت 20 بالمائة، أما بالنسبة لفئة الإناث التي أجابت ب: 30 بالمائة والتي أجابت ب: لا بلغت نسبة 70 بالمائة.

نستنتج أن نسبة الذكور أكثر من الإناث وذلك راجع إلى مشاركتهم في المجالات السياسية وخاصة في المظاهرات وتجلي ذلك في حراك 22 فيفري بحيث وجدنا العنصر الذكوري أكبر من العنصر النسوي وقد تم التنسيق والتواصل عبر منصة الفيسبوك لتشكيل الوعي السياسي وضرورة القيام بالتغيير.

فهناك من يرى أنه من خلال متابعة الطلبة للمواضيع المنشورة عبر الفيسبوك يتشكل لهم رأي وتوجهات تساعد على التحليل السياسي فهناك من يرى أنه يساعد على زيادة الوعي السياسي بحيث قدرت نسبته عند الذكور بـ: 58.33 وعند الإناث قدرت نسبته 41.66، وهناك من يرى أنه مجرد تحليل مقالات سياسية بحيث بلغت نسبته عند الذكور 66.66 وعن الإناث قدرت نسبته 33.33

الجدول رقم 02: العلاقة بين متغير الجنس وتكوين الفيسبوك لمعرفة سياسية مقارنة بالوسائل الاتصالية التقليدية

المجموع	تكوين الفيسبوك لمعرفة سياسية مقارنة بالوسائل الاتصالية التقليدية				الجنس
	لا		نعم		
العدد	%	العدد	%	العدد	%
30	26.66%	08	73.33%	22	ذکر
20	30%	06	70%	14	أنثى
50	100%	14	100%	36	المجموع

يتبين لنا من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أن نسبة فئة الذكور التي أجابت بـ: نعم هي 73.33 بالمائة وأما التي أجابت بـ: لا فهي 26.66 بالمائة، وأما بالنسبة للإناث التي أجابت بـ: نعم بلغت نسبتها 70 بالمائة والتي أجابت بـ: لا بلغت نسبتها 30 بالمائة.

نستنتج أن نسبة الذكور أكثر من الإناث في إستعمال مواقع التواصل الحديثة خاصة الفيسبوك وذلك راجع إلى ركود الشباب وعدم وجود عمل وإتاحة شبكة الأنترنت للجميع وإستغناء عن تلفاز باعتباره في نظرهم وسيلة قديمة النشأة ولا تحقق لهم مبتغاهم.

الجدول رقم 03: العلاقة بين متغير الجنس وإستعمال الفيسبوك في زيادة المعرفة السياسية

المجموع	إستعمال الفيسبوك في زيادة المعرفة السياسية								الجنس	
	السرعة		سهولة الإستخدام		التنوع في المعلومات		المرونة			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%100	4	%92.30	12	%21.42	3	%57.89	11	ذكر
%100	20	%00	0	%7.69	1	%78.57	11	%42.10	08	أنثى
%100	50	%100	4	%100	13	%100	14	%100	19	المجموع

يتبين لنا من إحصائيات الجدول أعلاه أن السرعة بلغت عند الذكور 57.89 بالمائة وعند الإناث بلغت 42.10 بالمائة، وأما بالنسبة لسهولة الإستخدام بلغت نسبتها عند الذكور 21.42 بالمائة وعند الإناث بلغت نسبتها 78.57 بالمائة، وأما تنوع في المعلومات بلغت نسبته عند الذكور 92.30 بالمائة وعند الإناث 7.69 بالمائة، وأما المرونة بلغت نسبتها عند الذكور 100 بالمائة وعند الإناث لم تسجل أي نتيجة.

نستنتج أن فئة الذكور أكبر من فئة الإناث في زيادة المعرفة السياسية من خلال إستعمال منصة الفيسبوك وذلك راجع إلى السرعة في التواصل والإتصال وتبادل الآراء والأفكار والتوجهات كما ساهم في زيادة العلاقات وتكوين صداقات من أجل تشكيل الوعي السياسي.

الجدول رقم 04: يبين العلاقة بين متغير الجنس وإستخدام الفيسبوك بكل حرية للمواضيع السياسية

المجموع	إستخدام الفيسبوك بكل حرية للمواضيع السياسية				الجنس	
	لا		نعم			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
%100	30	%36.63	11	%63.33	19	ذكر
%100	20	%90	18	%10	02	أنثى

الفصل التطبيقي

المجموع	21	%100	29	%100	50	%100
---------	----	------	----	------	----	------

تمثل المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور التي أجابت ب: نعم بلغت نسبتها 63.33 بالمائة وعند الإناث بلغت نسبتها 10 بالمائة، وأما بالنسبة لفئة الذكور التي أجابت ب: لا 36.63 بالمائة، وعند الإناث بلغت 90 بالمائة.

نستنتج أن فئة الذكور أكثر من فئة الإناث في استخدام الفيسبوك بكل حرية وذلك راجع إلى أن الذكور في حرية تامة في بناء أفكارهم واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدون رقابة إلا أن الإناث تحكمهم ظوابط أسرية وإجتماعية في إنشاء حسابات خاصة بهم.

الجدول رقم 05: يبين العلاقة بين متغير الجنس وتغيير مواقف اتجاه القضايا السياسية من خلال المعلومات المنشورة على الفيسبوك

الجنس	تغيير مواقف اتجاه القضايا السياسية من خلال المعلومات المنشورة على الفيسبوك		المجموع	
	نعم	لا	العدد	%
ذكر	17	13	30	%43.33
أنثى	06	14	20	%70
المجموع	23	27	50	%100

تمثل المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة فئة الذكور التي أجابت ب: نعم بلغت نسبتها 56.66 بالمائة وعند فئة الإناث بلغت 30 بالمائة وأما نسبة الذكور التي أجابت بلغت نسبتها 43.33 بالمائة وعند الإناث بلغت نسبتها 70 بالمائة.

نستنتج أن فئة الذكور أكثر نسبة من فئة الإناث بحيث أن الأفكار والمعلومات والقضايا المعروضة على الفيسبوك غيرت من واقفهم وذلك راجع إلى مشاركتهم بشكل واسع وكبير في المنتديات والمليقيات والتجمعات السياسية المعروضة عبر منصة الفيسبوك مع إختلاف توجهاتهم وآرائهم السياسية والنظر إليها بنظرة مختلفة.

الجدول رقم 06: يبين العلاقة بين متغير الجنس وقيام الفيسبوك بالتضليل والتشتيت الإعلامي نحو القضايا السياسية

المجموع	قيام الفيسبوك بالتضليل والتشتيت الإعلامي نحو القضايا السياسية						الجنس
	لا		نعم		نشر المواضيع المغلوطة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
%100	30	%46.66	14	7	%43.75	9	ذکر
				16	%53.33	16	
%100	20	%40	08	4	%33.33	8	أثنى
				12	%60	12	
%100	50	%100	22		%100	28	المجموع

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور التي أجابت ب: نعم 53.33 بالمائة وعند فئة الإناث بلغت نسبة 60 بالمائة، وأما بالنسبة لفئة الذكور التي أجابت ب: لا بلغت نسبتها 46.66 بالمائة وعند الإناث بلغت نسبتها 40 بالمائة.

نستنتج أن فئة الذكور أكثر من فئة الإناث التي أعتبرت أن الفيسبوك ساهم في تغطية المعلومات وذلك راجع إلى أن معظم القضايا السياسية المعروضة على الفيسبوك نالت إستحسان فئة الشباب من الذكور نظرا لشفافيتها في عرض الأحداث مباشرة وبسهولة تامة.

فمنهم من يرى أن إستخدام الفيسبوك في التضليل والتشيت الإعلام بأنه يعبر عن نشر المواضيع المغلوطة والتي كانت نسبتها 56.25 عند فئة الذكور وهناك من يراها أيضا مجرد نشر الأخبار الكاذبة التي قدرت نسبتها 43.75 عند الذكور، وأما بالنسبة للإناث فقدرت نسبة المواضيع المغلوطة 66.66 وأما نسبة مجرد نشر الأخبار الكاذبة قدرت 33.33 بالمائة.

الجدول رقم 07: يبين العلاقة بين متغير الجنس والمشاركة في الإنتخابات بناء على ما يظهر في الفيسبوك

الجنس	المشاركة في الإنتخابات بناء على ما يظهر في الفيسبوك			
	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
ذكر	07	23.33%	23	76.66%
أنثى	13	65%	07	35%
المجموع	20	100%	30	100%

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور التي أجابت ب: نعم 23.33 بالمائة وعند فئة الإناث بلغت نسبة 65 بالمائة، وأما بالنسبة لفئة الذكور التي أجابت ب: لا بلغت نسبتها 76.66 بالمائة وعند الإناث بلغت نسبتها 35 بالمائة.

نستنتج أن فئة الإناث أكثر من فئة الذكور في مشاركتهم الإنتخابية وذلك جراء تقلص الفيسبوك لإقتراحات ووجهات نظر عديدة، وذكر العديد من المساوء والبيروقراطية وفساد السياسة والأحزاب المترشحة نتيجة إستخدام فئة الذكور للفيسبوك بكثرة.

الجدول رقم 08: يبين العلاقة بين متغير الجنس والإنضمام إلى الأحزاب السياسية من خلال النقاشات الموجودة على الفيسبوك

المجموع		الإنضمام إلى الأحزاب السياسية من خلال النقاشات الموجودة على الفيسبوك				الجنس
		لا		نعم		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
30	18	60%	12	40%	12	ذكر
100%		25%	05	75%	15	أنثى
50	20	100%	23	100%	27	المجموع
100%						

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور التي أجابت بـ: نعم 40 بالمائة وعند فئة الإناث بلغت نسبة 75 بالمائة، وأما بالنسبة لفئة الذكور التي أجابت بـ: لا بلغت نسبتها 60 بالمائة وعند الإناث بلغت نسبتها 25 بالمائة.

نستنتج أن نسبة الذكور منخفضة عن نسبة الإناث في الإنضمام إلى الأحزاب السياسية وذلك راجع إلى تأثير الشباب بالنقاشات والموضوعات السياسية الموجودة على الفيسبوك وحيث تتجلى إهتماماتهم بما لها من سلبات وتأثيرات جانبية لكل منهم ونظرات سابقة على ما فعلته الأحزاب الحاكمة والعوائق والمشاكل التي تخلقها الدولة لعرقلة عمل الأحزاب المعارضة للحزب الحاكم، كما نجد أن الفيسبوك يؤثر عليها من خلال نشر فساد الأحزاب السياسية وإنحرافها ما يؤثر على إنضمام الأشخاص للأحزاب.

نتائج الدراسة:

توصلنا عند إجراءنا للدراسة الميدانية للموضوع الذي جاء تحت عنوان: دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

السمات الشخصية:

1. أغلب متصفحى الفيسبوك من جنس الذكور بنسبة...60%

مدى مساهمة الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي:

1. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلب المبحوثين يستعملون الفيسبوك بنسبة...56%..
2. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلب المبحوثين بنسبة...56%.. يتصفحون الفيسبوك دائما، ونسبة...34%... أحيانا
3. يرجع أغلب المبحوثين أن طبيعة تفاعلهم على مستوى الفيسبوك إلى التعليق على بعض الأنشطة بنسبة...34%.. نشر الصور بنسبة...42%.. والإعجاب بنسبة...24%..
4. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلب المبحوثين أثناء استخدام الفيسبوك يتشكل لهم معرفة سياسية من خلال تقديم المعلومات بنسبة...20%... تعليق وإبداء الآراء بنسبة...46%... التفاعل والإحتكاك بنسبة...34%...
5. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلب المبحوثين أنهم يرشحون أن الفيسبوك يساهم في الإثارة والإثراء من خلال المواضيع الساخرة من السياسة بنسبة...20%... الموالات الحزبية بنسبة...30%... والمعارضة للنظام الحاكم بنسبة...38%... والمشاركة في الحوار بنسبة...12%
6. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين أنهم يفضلون في إبداء آرائهم عدة أنواع منها: إلكترونيا(فيسبوك) بنسبة...66%.. والحوار المباشر بنسبة...10%... وكلاهما معا بنسبة...24%..
7. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن استخدام الفيسبوك في السياسة هو التطور في مجال السياسة بنسبة...46%.. ودراسة آراء الشعب بنسبة...26%.. والتغيير النظام السياسي بنسبة...28%...

8. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك نمى شعورهم بالمسؤولية اتجاه القضايا

السياسية بحيث كانت نسبة ...58% نعم وكانت نسبة...42% لا

مساهمة الفيسبوك في تحسين التواصل لتشكيل الوعي السياسي:

1. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين أن المواضيع المنشورة عبر الفيسبوك لم يشكل لهم آراء

وتوجهات تساعدهم على التحليل السياسي بحيث كانت نسبة .40% نعم ونسبة ..60% لا.

2. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية كون لهم معرفة

سياسية بحيث كانت نسبة ...72% نعم ونسبة...28% لا

3. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين أن سبب إعتمادهم على الفيسبوك لزيادة المعرفة السياسية

يرجع إلى أن نسبة...30% السرعة، ونسبة ...28% سهولة الإستخدام، ونسبة ...8% المرونة.

4. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن المعلومات المنشورة على الفيسبوك لم تغير من مواقفهم

اتجاه القضايا السياسية بحيث كانت نسبة ...54% لا

5. أظهرت معطيات الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك يقوم بالتضليل والتشتيت الإعلامي نحو

القضايا السياسية بحيث كانت نسبة ...56% نعم ونسبة ..44% لا.

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى:

أكدت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوك لتلبية حاجياتهم المعرفية باعتباره الموقع

الذي يلجأ إليه الطلبة في تكوين اتجاهات سياسية جديدة حيث لعب موقع الفيس بوك دورا حاسما خلال فترة

الحراك الشعبي.

وعليه يمكن القول أن الفرضية القائلة : يساهم الفيس بوك في تشكيل الوعي السياسي وتأثير على

سلوكيات طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة: فرضية محققة وهذا راجع إلى نتائج التي أكدت ثبات

الفرضية الأولى

الفرضية الثانية:

أسفرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك لزيادة الوعي السياسي وتكوين رأي لديهم من خلال المنشورات التي تنشر عبر موقع الفايسبوك كونه المنصة الأولى التي تسمح بحرية التعبير عن آرائهم عن طريق المشاركة

وعليه يمكن القول أن الفرضية القائلة: يساهم الفايسبوك في زيادة الوعي السياسي وتكوين رأي عام لدي طلبة اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-: فرضية محققة وهذا راجع إلى نتائج المحور الثاني والتي أكدت ثبات الفرضية الثانية

الفرضية الثالثة :

أكدت النتائج أن أغلب عينة الدراسة أكدت على أن موقع الفيسبوك يسمح لهم بالتواصل والردشة بينهم حتى أنه يتسنى لهم إبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم من خلال نشر الصور والفيديوهات والمقالات والتعليق على بعض الأنشطة وتسجيل الإعجاب بها مما ساعدهم في تشكيل وعي سياسي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت-

وعليه يمكن القول أن الفرضية القائلة: الفيسبوك حسن من التواصل والردشة بين أفراد المجتمع وإبداء آرائهم بالنسبة لطلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون -تيارت- وهذا ما أدى إلى تشكيل وعي سياسي

فرضية تحققت نسبيا وهذا راجع إلى النتائج النسبية للجداول التي أكدت على ثبات الفرضية الثالثة

نتائج الدراسة العامة:

بعد الدراستين النظرية و الميدانية لموضوع البحث توصلنا إلى عدد من النتائج أهمها: -- أن نسبة عالية من الطلبة يستخدمون صفحات الفيسبوك بنسبة 56% وهذا راجع إلى شعبيته الكبيرة أكثر من غيره نظرا لسهولة استخدامه وانتشاره الواسع

-الطلبة ليس لديهم أي انتماء سياسي بنسبة كبيرة جدا وهذا راجع إلى فقدانهم الثقة في العمل السياسي عموما وما يعانونه من تهميش وحرمان من المناصب السياسية دفعهم إلى اليأس وعدم تصديق شعارات التي كانت تندد بتسليم المشعل إلى الشباب

-عزوف الطلبة عن المشاركة السياسية بحيث كانت نسبة كبيرة جدا من قالوا أنهم لا يريدون الانتخاب وهذا راجع إلى عدم وجود نظام ديمقراطي يساعد على الاستقرار إضافة إلى عدم وجود ثقة في الفاعلين السياسيين الذين يخدمون مصالحهم

-التصفح الدائم الفيسبوك من أكثر عادات استخداما بالنسبة للطلبة حيث أشارت النتائج أن الموقع أصبح وسيلة لتزويدهم بالمعرفة السياسية بحيث بلغت نسبة استخدام الفيسبوك 56% عن غيره من التطبيقات ومدة تصفحه 56% دائما .

خاتمة

خاتمة:

لعبت شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك دورا كبيرا في توسيع حرية التعبير لدى أفراد المجتمع الجزائري وخاصة لدى طلبة جامعيين فقد خلق ساحة مفتوحة لإبداء الآراء والتعريف توجهات نظر المختلفة عبر إضائه حيث أفرز أشكالا جديدة للتفاعل الجماعي، وبالتالي كان له دور بارز في رسم وتوجيه اهتمام الأفراد نحو الموضوعات والقضايا التي تمثل أوقاتهم وإعطائهم مساحة واسعة لنشر أي موضوع أو قضية يرغبون في إثارتها وتشكيل رأيا عاما حولها، وهذا من خلال حرية المشاركات وقضية الحراك الشعبي في الجزائر كان له النصيب أكبر من التناول على الفيسبوك والذي ساعد في تشكيل وعي سياسي موحد يندد بمجموعة من المطالبات والتغييرات في جميع المجالات خاصة بالجمال السياسي.

وقد توضح من هذه الدراسة أن الفيسبوك استطاع أن يسجل حضوره الإيجابي في الحياة العامة كما أثر على الوعي السياسي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة تيارت وإعطائهم فرصة للتواصل والتعبير عن آرائهم والتعليق على موضوع الحراك الشعبي بالجزائر فلم يصبحوا متابعين من بعيد بل أصبحوا مشاركين من خلال مناقشاتهم ومنشوراتهم التي كانت مركزة عن مصير الانتخابات الرئاسية في الجزائر وحول تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية لتي يعيشون فيها.

بحيث أغلبية المبحوثين يستخدمون تطبيق الفيسبوك بدافع التواصل وزيادة الرصيد المعرفي ومن أهم القضايا التي نالت اهتمام الشباب هيا القضايا السياسية بحيث أغلبية المبحوثين يعتمدون على الفيسبوك في اكتساب معلومات حول الحراك وتشكيل الوعي السياسي مما ساهم إلى حد ما في تغيير توجهاتهم السابقة نحو الوضع الحالي وبالتالي فإن الفيسبوك دور فعال وإيجابي في تشكيل الوعي السياسي.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تياره
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
التخصص: اتصال وعلاقات عامة



استمارة استبيان:

دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين

دراسة ميدانية - طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون تياره - أنموذجا

❖ تحت إشراف :
❖ أ.دسليمان شريفة

❖ من إعداد الطلبة:
❖ قطاف خلف الله نبيل.
❖ ديلم فاطمة الزهراء.
❖ دلولي خضرة.

في إطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ: دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين، تم اختيار - طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة ابن خلدون تياره - أنموذجا، كمحل دراستنا لذا نرجو منكم مساعدتنا والتعاون معنا في إنجاز هذه الدراسة العلمية.

في إطار البحث العلمي نضع بين يديك هذه الاستمارة، لذا نرجو منك أن تضع العلامة () أمام الإجابة المناسبة وتبقى معلوماتك سرية من أجل أغراض البحث العلمي.

واعلموا أن رأيكم يهمنا، ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

❖ البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: من 20 إلى 30 سنة من 31 إلى 40 سنة من 41 إلى 50 سنة أكثر من 50 سنة

- المستوى

1. ماستر 1

2. ماستر 2

المحور الأول: مدى مساهمة الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي

- أي من هذه الوسائل تستخدمها؟

1-الفاسبوك

2-تويتر

3- يوتيوب

- هل تستخدمها:

1- دائما

2- أحيانا

3- نادرا

- ماهي طبيعة تفاعلك على مستوى الفيسبوك؟

1- التعليق على بعض الأنشطة

2- نشر الصور

3- الإعجاب

- أذكر حسب الأولوية أي من هذه القضايا التي يساهم الفيسبوك فيها بإثارتها وإثرائها

1- المواضيع الساخرة من السياسة

2- الموالات الحزبية

3- المعارضة للنظام الحاكم

4- المشاركة في الحوار

- هل ساهم الفيسبوك في تغيير الوعي السياسي؟

1- نعم

2- لا

- استخدام الفيسبوك يشكل لنا معرفة سياسية من خلال:

1- تقديم المعلومات

2- تعليق وإبداء الآراء

3- التفاعل والاحتكاك بالصفحات السياسية

- برأيك، أي من النوعين تفضل من أجل إبداء آرائك:

1- الكترونيا

2- الحوار المباشر

3- كلاهما معا

- هل ترى أن استخدام الفيسبوك في السياسة هو:

1- تطور في مجال السياسة

2- دراسة آراء الشعب

3- تغيير النظام السياسي

- هل نمى الفيسبوك شعورك بالمسؤولية اتجاه قضايا سياسية؟

- 1- نعم
- 2- لا
- هل ساهمت المواضيع المنشورة في الفيسبوك في تنمية وزيادة وعيك السياسي وقدرتك على التحليل السياسي؟
- 1- نعم
- 2- لا
- إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟
- 1- قراءة ما بين الأسطر
- 2- معرفة الخلفيات السياسية
- 3- إدراك الأفكار والتوجهات السياسية
- المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في تحسين التواصل لتشكيل الوعي السياسي**
- من خلال متابعتك للمواضيع المنشورة عبر الفيسبوك تشكل لك رأي وتوجهات تساعدك على التحليل السياسي؟
- 1- نعم
- 2- لا
- في رأيك، الفيسبوك مقارنة بالوسائل الاتصالية التقليدية هل كون معرفة سياسية؟
- 1- نعم
- 2- لا
- إلى ماذا ترجع سبب اعتمادك على الفيسبوك لزيادة المعرفة السياسية؟
- 1- السرعة
- 2- سهولة الاستخدام
- 3- التنوع في المعلومات
- 4- المرونة
- 5- القدرة على التعرف بأراء الأشخاص ومشاركة الأفكار وإبداء الآراء
- هل استخدام الفيسبوك بكل حرية دون رقابة للمواضيع السياسية هو الشيء الذي دفع بك إلى اعتماده كوسيلة للتوعية والإنماء السياسي؟
- 1- نعم
- 2- لا
- هل المعلومات المنشورة على الفيسبوك، غيرت مواقفك اتجاه القضايا السياسية؟
- 1- نعم
- 2- لا
- هل يقوم الفيسبوك بالتنظير والتنشيط الإعلامي نحو القضايا السياسية؟
- 1- نعم
- 2- لا
- بناء على ما يظهر في صفحات الفيسبوك من معلومات وأفكار سياسية هل قررت أن تنتخب بسببها؟
- 1- نعم
- 2- لا
- بالنقاشات السياسية الموجودة على الفيسبوك، هل حدث وأن قررت الانضمام الى حزب ما؟
- 1- نعم
- 2- لا

قائمة المصادر وامراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 1999. إبراهيم صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، العراق، 1990.
2. أحمد تهامي عبد الحي: خريطة الحركات الشبانية الثورية في مصر مركز الجزيرة للدراسات، 10 فبراير 2011.
3. اسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.
4. بدوي محمد، تويتو. ط1، الرياض، 2011.
5. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، صر، 1998.
6. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2013.
7. د. وديع العززي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، صنعاء، (د س).
8. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
9. سعد الحاج، العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا، دار البداية الأردنية الهاشمية، ط1، 2019.
10. السمراي نعمان عبد الرزاق، النظام السياسي في الإسلام، ط2، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2000.
11. شريف درويش اللبان، فيس بوك والإعلام البديل "ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر فيس بوك والشباب". كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2009.
12. صالح خليل أبو صالح، الاتصال الجماهيري، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1998.
13. عامر ابراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، د ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
14. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

15. عبد الجبار أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي. مجلة العلوم السياسية، ع 44.
16. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
17. فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
18. ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والکیفیه ودراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، مصر، 2014.
19. ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، الإعلام الرقمي الجديد. ط1، دار الإحصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص200.
20. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 2015.
21. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة و التطور، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012.
22. محمد عبد الحميد، نظرية الإعلام والاتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2000.
23. محمد عبد الوهاب حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007.
24. محمد منير الحجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد 7، دار النشر القاهرة، مصر، 2003.
25. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط.1، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004.
26. مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية، دراسة في الإستخدامات والإشباع، دار الفجر، ط1، القاهرة، 2004.
27. مسعود حسين التائب، البحث العلمي قواعده - إجراءاته - مناهجه، ط1، 2018.
28. مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر - القاهرة، 1972.

قائمة المصادر والمراجع

29. مصعب حسين الدين قتلوني، ثورات فيس بوك. ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014.
30. موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي، سعيد سبعون، كمال بوشرف، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، طبعة منقحة، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
31. يوسف ورداني: ثقافة الشباب بين تحديات الأنترنت وعجز الدولة موقع معهد الوارف للدراسات الإنسانية على شبكة الأنترنت.
32. إيمان بخوش، مرزوقي حسام الدين، الويب 2 الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد. جامعة باجي مختار، الجزائر، 2009.
33. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلأء ناشرون وموزعون، عمان، 2014.
34. نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، دس.
35. عمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، دار الهدى، بيروت، 2005.

المجلات:

36. حسن قظيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2013
37. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك". مجلة العلوم الإنسانية، ع 26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
38. سحر خليفة الجبوري، الإعلام البديل.. الواقع والآفاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل). مجلة الباحث الإعلامي، ع 15، كلية الإعلام، الجامعة العراقية.
39. طارق السيد السعيد، عبد الحفيظ، إستخدام الفيسبوك في الجزائر، إختيار العلاقة بين الإدمان والإكتئاب في أوساط المستخدمين، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد الثامن.

قائمة المصادر والمراجع

40. عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة إستكمال لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012/2011.

41. علي أسعد وطنة، تحديات سياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، ع3، الكويت، 2003.

42. مجلة جامعة الأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد، 2012.

الرسائل الجامعية:

43. أمال معاش، دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة

44. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

45. محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2013.

الدراسات:

46. أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد واستخدام الموقع فيسبوك)، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة حلوان، مصر، 2009.

47. رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي - دراسة تحليلية و ميدانية الجزائر نموذجاً-، بحث مقدم الى ملتقى الحوار التركي العربي، جامعة الجزائر 3، الجزائر

48. شدان يعقوب خليل ابو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، (دس).

49. الينا العلمي: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة تخرج لنيل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية فلسطين، 2011.

المواقع الإلكترونية:

50. علي شهاب، فليكر، الدات المفضلة لهوات التصوير. على الرابط:
51. Romain risson، les réseaux sociaux : facebook، twitter، linkedin، viadéo، google+، comprendreetmaintriser com/essaydetails ces nouveaux outils de communication، 2 eme édition، imprimé on France، 2011.
52. jeffryghanan، social media in the arab world : leading up to the upisings of 2011، areport to the centr of internationnal media assiatace، 2011..
53. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011. New 1993، USA Lexion publication، web stres dictionary
54. د. ناجي الغزي: مفهوم التنشئة السياسية،
55. إيمان الحيارى: مفهوم الثقافة السياسية، <http://mawdoo3.com> / تاريخ الدخول: 2017/04/07 على الساعة: 19:22.
56. أ.د. موسى محمد آل طويرش: الوعي السياسي كعنصر أساس في بناء النظام السياسي الديمقراطي، الجامعة المستنصرية، بغداد <http://thenewiraq.com/?p=2512> تاريخ الدخول : 2017/04/09 على الساعة: 19:00.
57. عامر وفتحى حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011 and the uncertain future of ، twitter، facebook، Jeffrey bellin present
58. sense impression university of pennsylvania law review. vol 160، p ،
- 331 يوتيوبين موقع الموسوعة المفتوحة ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki>
59. <http://www.alintiqad..> تاريخ الزيارة: 2015-02-10.

قائمة المصادر والمراجع

60. <http://www.djazairess.com/elayem/40273> تاريخ الدخول : 2017/04/07 على

الساعة :19:20.

ملخص الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على البحث في متغيرين أساسيان وهما الفيسبوك والوعي السياسي ولذلك حاولنا من خلال دراستنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي والمتمثل في: دور فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين؟ وقد أدرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- 1- مع طبيعة استخدام طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة الفيسبوك وأثره على تشكيل الوعي السياسي لديهم؟
- 2- ماهو دور الذي لعبه فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة؟
- 3- ماهي اهم قضايا والموضوعات التي تناولها الفيسبوك في ظل حراك شعبي وأدت إلى استقطاب طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة؟ بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة أهمها، معرفة مدى مساهمة الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين لاعتباره أكثر المواقع استخداما واستقطابا، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على منهج المسح بالعينة، لأنه الأنسب ويتيح لنا استخدام من أدوات جمع البيانات أهمها والاستبيان، وعليه فقد اخترنا 50 مفردة من طلبة جامعة ابن خلدون طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال (ذكور وإناث) كعينة قصدية، وذلك لاستخدامهم الفيسبوك. وفي الأخير: توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أنّ الفيسبوك لعب دورا هاما في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك لما يتميز به من تغطية واسعة للأحداث والقضايا السياسية ونقلها صوتا وصورة لحظة وقوعها بشكل آني وفوري، بالإضافة إلى أنه كسر النمط أحادي الاتجاه للإعلام التقليدي حيث أتاح إمكانية التفاعل مع هذه القضايا السياسية ومناقشتها وإبراز الآراء الشخصية حولها بكل حرية.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، الطلبة، الشبكات، فايسبوك.

Study summary :

This study is based on researching two basic variables, namely Facebook and political awareness. Therefore, we tried, through our study, to answer the main question represented in: The role of Facebook in shaping the political awareness of Algerian university students? We have included a set of sub-questions represented in:

-1 With the nature of master students' use of Facebook Communication and Public Relations and its impact on the formation of their political awareness?

-2 What is the role of Facebook in shaping the political awareness of the students of the Master of Communication and Public Relations?

-3 What are the most important issues and topics that Facebook dealt with in light of a popular movement and that led to the attraction of Master's students in Communication and Public Relations? In addition to defining the objectives of the study, the most important of which is knowing the extent of Facebook's contribution to spreading political awareness among Algerian students, as it is the most widely used and polarizing site. Among the students of Ibn Khaldun University, students of humanities and social sciences, Department of Humanities, Department of Information and Communication (males and females) as an intentional sample, for their use of Facebook. Finally: This study reached a number of results, the most important of which is that Facebook played an important role in the development of political awareness among university students, due to its wide coverage of political events and issues and its transmission of sound and image at the moment of its occurrence in an instant and immediate manner, in addition to that it broke the monotonous pattern. The trend towards traditional media, which made it possible to interact with and discuss these political issues, and to highlight personal opinions about them freely.